العدد ٢١٣
الاحد ٨ ديسمبر ١٩٢٩
KOL-SHEI, No. 213
Cairo 8 Desember 1929



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

مصطفى كامل باشا
صورة لم تنشر للزعيم الراحل
أنظر المقال صفحة (٥)



نانسى كارول وتشارلس رودجرس فى رواية « السراب »

كلمة المحرر

من الانانية الى الغيرية

الانانية أو الاثرة هي تقديم النفس على الغير والغيرية أو الايثار عكسها

ولا ريب أن الأنانية أو حب النفس كانت ألزم صفات الانسان في عهوده الاولى وهي البقية فينا من عصور الهمجية أو « ماركتها المسجلة » . وكلما ضعفت فينا دلَّ ذلك على سير الى الامام يبعدنا عن النقص الانساني ويقربنا من الكمال المنشود

للعلماء علامات ومقاييس اصطلحوا عليها لقياس حضارة الناس . كان لورد كرومر في أيام دولته يصدر تقارير عن مصر كل سنة وسيرها أهو الى أمام أم الى وراء وكان يتخذ له معياراً لذلك استهلاك الملح

ذلك بأن كثرة إنفاق الملح دليل على كثرة الطبخ والاهتمام باجادة المطابخ ، وإجادة المطابخ دليل على ارتقاء الذوق

ومنهم من يستدل بكثرة إنفاق السكر على ارتقاء الامم الحديثة العهد بالعمران وحجتهم في ذلك ان هذه الامم لم تعد تكتفي بالطعام لسد الرمق بل تصنع لها أمثال الفالوذج والكنافة والبقلاوى وعيش السرايا مما هو أقرب الى الكمالي منه الى الضروري

هذا في الامم حديثة العهد بالحضارة أما الامم عالية الكعب فيها فيكادون يجمعون على ان أصدق مقياس لها هو معرفة القراءة والكتابة

وعندم مقياس للمفاضلة بين أمة وأمة منهم وبين فرد وفرد من أفراد الامة في درجة الرقي الادبي . وهذا القياس هو العطف على الضعيف وخصوصاً المرأة والطفل والشفقة على الحيوان الأعجم

فالمرأة والطفل بين الامم الانجلوسكسونية والأمم اللاتينية الراقية هما كل شيء ثم يأتي الرجل . ويقول الانجليز ان المصارع يجب أن يكون همه الاول صرع خصمه ضمن حدود قواعد الصراع فاذا صرعه فليكن أول من يمدّ يده ليصافحه ويساعده على النهوض من سقطته

وفي السنة الماضية اشتد الزمهرير في أوربا فغطى الثلج وجه الارض وجمد الماء في كل مكان ، وكان أول ما خطر على بال الانجليز هذا العصفور المغرّد فكتبت احدى صحفهم الكبرى مقالا افتتاحياً توجه الانظار اليه واقترح بعضهم أن يضع كل انجليزي شيئاً من الحب والماء في شرفة بيته أو شباك من شبابيكه أو حديقته أو مزرعته ليأكل العصفور ويشرب

هذا كله جيد وحسن وأنت لو فتشت ما عسر عليك أن تجد مقاييس كثيرة لحضارة الامم وعلو نفوس أفرادها ولكنك لن تجد مقياساً أصح وأعظم من مقياس الأنانية والغيرية وكون اهل المدنية والحضارة يتجردون من الاولى شيئاً فشيئاً ليلبسوا الثانية

لكن هذه الغيرية أو هذا الايثار الذي يتردون به هو من النوع الصامت الذي لا يضج ولا يصخب ولا ينفخ أمامه في البوق ولا يسمع في الاسواق صوته . فقد تستطيع أن تعيش في الشرق بلا عمل أو بعمل قليل لأنك تجد فيها من لا يبخل عليك بكسرة رغيف ولكنك قد تموت جوعاً في شوارع انجلترا وأميركا وفيهما كثير من أمثال كارنجي وروكفلر اللذين لم تبق زاوية من زوايا الارض إلا شعرت بأحسانهما

يقول الانجليز في بعض أمثالهم ان الصدقة تبدأ في بيتك وهؤلاء الغيريون المؤثرون من الانجليز والاميركيين بدأت صدقاتهم في بيوتهم ولكنها فاضت كالسيل في كل جهة حتى ذاقها كل أحد فلم ينسوا أرملة ولا طفلا ولا مريضاً ولا ضعيفاً ولا جاهلا إلا غمروه بفضلهم لأنهم حسبوا ان قريبهم هو أبعد الناس عنهم وان العالم كله هو بيتهم

كانت الانانية سلاح الانسان الاول في حرب الطبيعة وستكون الغيرية عدته الوحيدة و « ماركته المسجلة » في بلوغه غاية الكمال الانساني

المحرر





سيصدر قريباً

صفحة من حياة المغفور له مصطفى باشا كامل

كيف نجا من «حيلة» تجنيده بالعسكرية ؟

معلومات طريفة مستقاة من شقيق الزعيم الفقيد مصطفى كامل باشا

نحن الآن في سنة ١٨٩٦ وغضب الانجليز على زعيم البلاد المغفور له مصطفى باشا كامل على أشده وبالغ منتهاه ، ومصطفى باشا سائر في دعوته الوطنية غير مكترث بالصعاب ولا آبه بعناد الخصوم ، فأراد المحتلون أن يخمدوا جذوة الوطنية التي أشعلها الزعيم ، فدبروا حيلة زجه في صفوف الجندية ، وإعلانه باقتراعه اثناء غيابه في أوربا !

وكان اليوم السابع من شهر سبتمبر سنة ١٨٩٦ ، يوم دور قسم الخليفة — التابع له الزعيم — في الاقتراع ، فأوعز رئيس مجلس القرعة الى مأمور القسم المذكور بأن يبذل قصارى لجهده في تبليغ خبر اقتراع «مصطفى كامل» الى أحد أفراد عائلته مادام غائبا في أوربا — حتى اذا مضت ثلاثة أشهر على ذلك ، حق للمجلس أن يجنده كما يقضي بذلك القانون

وسلم المأمور اعلان الاقتراع الى شيخ الحارة التي كان يسكن بها مصطفى ، فذهب شيخ الحارة الى المنزل ، وسأل عن صاحب الاعلان ، فقيل له إنه مسافر ، وسيحضر في القريب العاجل ، فاعتمد الرجل على قرب ميعاد حضوره ، ودس الاعلان في جيبه ، الى أن يجيء مصطفى فيسلمه إياه يداً بيد

ومرّ سبتمبر واكتوبر ونوفمبر ، ولم يعد مصطفى من سفره ... أخيراً رجع الى الوطن في أوائل شهر ديسمبر وفي الأسبوع الاول منه . قصد اليه شيخ الحارة ليسلمه الاعلان ثم أتاه بلاغ من القسم يكلفه فيه بالتوجه الى مجلس القرعة ، حيث مضت ثلاثة الأشهر المحددة لتقديم أي اعتراض على اقتراعه ، واذن فللمجلس كل الحق في تجنيده

فما قرأ مصطفى البلاغ حتى أدرك الحيلة وعلم أن الخصوم قد نصبوا له شراكاً ليقع في فخهم ، فقام من فوره . وطلب قانون القرعة العسكرية ، فجيء به إليه ، فقرأه بامعان . فوجد أنه يجب عند عملية الاقتراع في أي قسم من أقسام القطر ، اعلان ذلك بالجريدة الرسمية «الوقائع المصرية» وتعليق أسماء المقترعين في كشف بفناء القسم ، وارسال اعلان خاص الى كل مقترع أو لمن له بهم أية صلة من أهله وذويه أو خدمه

فأسرع — رحمه الله — فاستدعى شيخ الحارة ، وسأله عما اذا كان سلم اعلان اقتراعه الى أحد من أهله أو من خدم المنزل ؟ فأجابه : لا ، فسأله ثانياً عما اذا كانت أسماء المقترعين علقت بفناء القسم في كشف خاص ، فأجابه أيضاً : لا ! فاستكتبه مصطفى ورقة بذلك ، وأشهد عليه اثنين من اصدقائه كانا حاضرين

وأصبح اليوم التالي ، فقصد المرحوم مجلس القرعة ، فقابله رئيس المجلس مقابلة جافة وأفهمه أنه الآن جندي ، فيجب عليه أن يقدم الضمان الكافي الى يوم التجنيد النهائي ، فتركه المرحوم قائلا له : افعل ما شئت ! أنا لست جندياً من الآن كما تقول وسوف يحبط الله مسعاكم فيما تحاولونه نحوي ! !

تخابر الرئيس الحربية ثم المحافظة

وهذه كتبت الى القسم تكلفه بالقبض على «مصطفى كامل» وارساله فوراً الى المحافظة . ولكن مأمور القسم لم يجد ما يسوغ القبض على الشاب الوطني ، فقصد اليه في منزله في الحال ، وأبلغه الخبر وأراه كتاب المحافظة ، ونصحه بأنه من الخير له ان يذهب بنفسه منفرداً الى المحافظة

ومن حسن الصدف ، ان تاجراً وطنياً من أنصار المرحوم مصطفى كامل من الاسكندرية ، حضر يوماً الى القاهرة خصيصاً لمقابلته ليقول له — وهو لا يعرفه ولم يسبق له الاتصال به — انه سمع من سعادة حكمدار بوليس الاسكندرية ان الانجليز مصممون على تجنيده ، فليحذر وليأخذ عدته

وقبيل ظهر اليوم التالي قصد المحافظة ، فقابل المحافظ ، فقال له هذا : «ان القانون يحتم علينا تجنيدك لان مدة المعارضة التي خولها للمقترعين بعد اعلانهم قد انقضت» فأجابه الزعيم الشاب : «ان القانون لا يحتم كما تقول ، وبرهاني على ذلك النصوص التي حتمت اعلاني أو اعلان أحد من أهلي وتعليق اسمي بالقسم ونشر أسماء المقترعين في الجريدة الرسمية ، وللاسف لم يحصل شيء من ذلك ، واذن فلا حق لكم في استدعائي أولا الى المجلس وثانياً الى المحافظة»

فاستدعى المحافظ مأمور القسم وشيخ الحارة ، وسألهما عن صحة ما قاله له المقترع المظلوم . فصدّقا على كلام مصطفى ، وزادا ان هذه القوانين مهملة من زمن بعيد

وفي الحال عرف المحافظ ان اقتراع مصطفى لم يكن قانونياً ، فأمر بتحديده وفق القانون

فكانت الشهادات المدرسية التي كان يحملها الزعيم الفقيد حائلا بينه وبين الجندية وضربة مؤلمة تلقاها خصوم البلاد من يد مصطفى باشا كامل . . . رحمه الله

وفاة الامير الشاعر

تواضع الامير حيدر فاضل واجتهاده ،

كيف بدأ النظم – رأيه فى المسيو كلمنصو



التواضع الصفة البارزة في المغفور له الامير حيدر فاضل وكان من عادته اذا تعارفت به أن يفتح محفظة بسيطة ويتناول منها بطاقة باسمه ليدفع بها اليك كأنه أي فرد من أفراد الشعب العاديين فاذا استأذنته في زيارته لتقتطف بعض ثمار علمه وأدبه هش لك وبش وأخرج قلماً صغيراً من جيبه ودوّن على البطاقة نمرة تلفون داره وهو يقول لك: « في اليوم الذي تفكر فيه بزيارتي أرجو اشعاري تلفونياً بعزمكم على القدوم لكي أنتظركم وأتفرغ لاستقبالكم » فاذا خاطبته بعد أيام كما أوصاك طلب اليك الخادم الذي يرد عليك ان تنتظر بالتلفون قليلا فتنتظر وما هي الا دقيقة أو دقيقتين حتى يقبل الامير على محادثتك بنفسه مخالفاً بذلك تقاليد الامراء فيحدد لك موعداً لمقابلته إما بعد ظهر ذلك اليوم اذا كان خالياً من العمل وليس مرتبطاً بموعد سابق أو يحدد لك الساعة التي توافقك من بعد ظهر اليوم التالي

فاذا وفدت عليه في داره ألفيته يقابلك بحفاوة واكرام عظيمين كأنك صنو لسموه ثم يدعوك الى الجلوس على مقعد من المقاعد الكبيرة التي في قاعة جلوسه ويجلس هو بجوارك جنباً الى جنب غير معتز بعقامه فاذا ما تبادلتما عبارات المجاملة والتحية المألوفة في مثل هذه الزيارات بدأ سموه يتبسط في الحديث بصراحة الامير النبيل وحرية الشاعر الاديب فيجيء حديثاً شهياً مستوقفاً لانتباهك بما يتخلله من أقاصيص وحكايات مثيراً لاهتمامك بما يتضمنه من عبر وذكريات فتمر بكما الدقائق تلو الدقائق وانت لا تشعر بمرورها لأن حديث الأمير ليس سوى سلسلة متصلة من المعلومات. وغني عن البيان ان هذا النوع من الاحاديث لا يكل المرء سماعه ولا يملّ من الاصغاء اليه وكان سموه



المغفور له الامير حيدر فاضل

يفرغ كل ما يريد قوله في قالب بليغ يجيد اختيار ألفاظه وتنسيق عباراته وكان معظم أحاديثه يدور باللغة الفرنسية وهي اللغة التي درسها في حداثته وأحاط بكنهها وأسرارها منذ نشأته فاتخذها حلبة ليجول فيها بيراعه في رجولته وكهولته ولذلك ترى جميع نفثات قلمه مكتوبة بتلك اللغة التي ظل مكباً على التبحر فيها حتى آخر حياته

وكان الامير الكريم يجاهر في خلال أحاديثه بأن العمل يجب أن يكون مقصد المرء الاسمى في هذه الحياة ومع ان سموه كان صاحب ايراد ثابت يتسلمه كل شهر بانتظام كان لا ينقطع يوماً واحداً عن العمل لانه كان يجد في العمل لذة وبهجة كما كان يقول دائماً . وبلغ من شدة شغفه بالعمل أنه كان يبالغ في الاكباب عليه غير مكترث لنصيحة أطبائه الذين كثيراً ما نهوه عن اجهاد نفسه مبينين له ضرر ذلك على صحته فلم يحفل قط بالأنذار ما فتئوا يوجهونه اليه ولولا ضعف نظره في السنين الاخيرة لظل يواصل العمل في ليله بعد انشغاله به طول نهاره ولكن ما ألم ببصره وعجزه عن مداواته حملاه على طلب الراحة بعد غروب الشمس مكرهاً ولكنه مع ذلك كان لا يخرج من داره الا نادراً وان خرج توجه بسيارة من سيارات الاجرة الى جهة خلوية ليستنشق النسيم العليل بعيداً عن جلبة المدينة وضوضائها

وقد وافته المنية وهو يشتغل بأعداد معدات سفر جليل كان ينوي تأليفه عن جده الكبير محمد علي باشا مؤسس الاسرة العلوية المالكة الكريمة وكان قد قضى هذا الصيف في أوربا باحثاً عن الوثائق والمستندات التي يحتاج اليها لمؤلفه فأنهك التعب قواه وما كاد يعود الى مصر حتى اشتدت عليه وطأة المرض وقضى نحبه عاملا كما عاش طول عمره مجداً عاملاً . وعلى ذكر اقامة سموه في أوربا نقول إنه كان من أفقر أمرائنا حالا وكثيراً ما كان يباهي

(البقية على صفحة ٣٣)

ولد بازيل زهاروف من والدين يونانيين في بلدة مجلا من الاناضول سنة ١٨٤٩ . وفي دائرة المعارف البريطانية أنه ولد سنة ١٨٥٠ في الاستانة من أب روسي وأم يونانية . وأصل اسمه زخارياس فصار زخاروف ثم زهاروف وذلك منذ نحو مائة سنة كما فرّ والداه الى روسيا هربا من المذبحة اليونانية في الاستانة . ومن روسيا ذهبا الى مجلا حيث ولد لهما بازيل ثم الى حي الاروام في الاستانة

وقد قيل إنه تعلم في لندن وباريس والحقيقة أنه تعلم في المدرسة الانجليزية بالاستانة على نفقة صديق للعائلة واشتغل بالصيرفة والترجمة للسياح وكان يعرف الفرنسية والانجليزية وجميع اللغات البلقانية ولكن كانت معيشته صعبة الى أن أدخله عم له شريكاً في تجارته وكان تاجر جوخ فنجح ولكن فسخت الشركة بعد ثلاث سنوات لما رفض عمه أن يدفع اليه نصيبه من الارباح فجمع ماله بعد أن ترك لعمه كتاباً يخبره فيه بما صنع وسافر الى لندن

فاستشاط عمه غيظاً منه ورفع الدعوى عليه فقبض البوليس عليه بدعوى الاختلاس وزج في السجن انتظاراً لمحاكمته في لندن ولكنه نجا بما سماه فيما بعد « صدفة سعيدة » قال : « ولم أكن أعرف كيف أثبت براءتي لان كتاب عمي الذي كتبه لي في بداءة شركتنا يخبرني فيه باني شريكه فقد مني ولو كان معي لزال كل ريب في براءتي ولو حلف عمي يميناً كاذبة وصدقته المحكمة لذهبت ضياعاً »

وكان اليوم المعين لمحاكمته شديد البرد فلبس معطفه خلافاً لعادته وقصد الى المحكمة ولم يكد يضع يديه في جيبته حتى وجد ورقة فتناولها فاذا هي كتاب الشركة بينه وبين عمه فطرب لذلك أشد طرب فحكمت المحكمة ببراءته وكان عمه قد جاء للشهادة فعاد الى الاستانة منكس الرأس كسيفاً

وكان زهاروف قد أنفق كل ما كان معه فقرر أن يسافر الى أثينا لانه وجد باب العمل في لندن ضيقاً وكانت قد سبقته اليها أخبار كاذبة عن محاكمته فشنأه أصحابه ومعارفه . فلما اشتد به اليأس قصد الى المسيو سكولودس رئيس الوزارة مرة وصديقه القديم وكان غنياً وصاحب نفوذ كبير فشكا اليه أمره فساعده وأظهر كرماً يذكر في ذلك ولكنه لم يستطع ازالة الاشاعات التي شاعت عنه فعاد زهاروف الى لندن مرة أخرى

وبعد ذلك بشهرين نشرت إحدى الصحف اليونانية خبر اختفائه وسببه وقالت إن حارساً أطلق الرصاص عليه وهو يحاول الفرار من سجن أثينا فصعق المسيو سكولودس لهذه الاشاعة ولم يصدقها البتة فطلب اذناً في نبش قبره وفحص جثته فاذن له وأخذ معه طبيب أسنان زهاروف فقرر الطبيب ان الجثة ليست جثة زهاروف بل جثة مجرم كندي وعرف فيما بعد أن الذي أشاع هذه الاشاعة رجل يحقد على زهاروف . فاقتنع الناس حينئذ أن زهاروف ظلم بما أشيع من النمائم عنه فأصبح في بضعة أشهر يقابل بالترحاب في كل مكان ينزله بعد ما كان يحسب ضيفاً غير محتشم وغير مرغوب فيه

ثم جاءت نقطة الانقلاب في تاريخ حياته . ذلك أن شركة الاسلحة المعروفة باسم نودنفلت وهي انجليزية اسوجية سألت المسيو سكولودس عن وكيل لها فأرشدها الى زهاروف فكان ذلك بدء اشتراك في العمل جعل اسمه فيما بعد معروفاً عند كل سياسي في أوربا . وذلك لأن دول أوربا أخذت الواحدة بعد الاخرى في دورها توصي بعمل اسلحة وكان الوقت وقت حرب تركيا وروسيا . وتركيا مهزومة وممالك البلقان واماراته تشتري المدافع باسرع مما تستطيع أن تدفع فكانت ميزانية اليونان مثلاً ٢٠ مليون فرنك حينئذ خصت ١٦ مليوناً منها بجيشها وأنزلت مائة الف رجل الى الميدان فكان زهاروف يبيع كل فريقين متحاربين المدافع بلا تمييز ولا تفريق فازدادت شركته غنى يوماً بعد يوم . ولما عرض حيرام مكسيم مدفعه الذي يطلق عشر طلقات في الثانية رأى زهاروف فائدة هذا المخترع للمتحاربين فانضمت الشركتان الواحدة الى الاخرى وتألفت منهما شركة واحدة عرض في السوق عقد قرض لها فغطي حالا ورأى لي هنغ تشنغ وزير الصين المشهور نموذجاً من المدفع فاعجبه ولكن لما قيل له أن ثمن حشوه يكلف ١٣٠ جنيهاً كل دقيقة قال « ان طلقاته أسرع مما تحتملها الصين »

وأرسلت روسيا واسبانيا توصيان بعدد من هذه المدافع السريعة ولكن ترك نوردنفلت هذه الشركة وأسس شركة أخرى في باريس وبقي زهاروف ومكسيم وحدهما وبعد ذلك بسبع سنوات اشترت شركة فيكرس شركتهما بمبلغ ١٬٣٥٣٬٣٣٤ جنيهاً

وما زالت شركة تنضم الى شركة وحرب تتلو حرباً من حرب أميركا واسبانيا الى حرب جنوب أفريقية الى حرب روسيا واليابان الى حروب البلقان والارباح تزيد حتى صارت شركة فيكرس سنة ١٩١٤ أعظم شركات المدافع والذخيرة ولها معامل في انجلترا واسبانيا وايطاليا وروسيا واليابان وكندا وعلاقات في المانيا . وبلغ رأس مالها عشرة ملايين جنيه لزهاروف الحصة الكبرى منها

ثم جاءت الحرب العظمى فكان زهاروف مستشار المستر لويد جورج في سباق الذخائر وأمد فنزيلوس بالمال لخلع الملك قسطنطين وحمل اليونان على دخول الحرب مع الحلفاء واشترى صحفاً وأسس وكالة لنشر الدعوة في الشرق الادنى وأسس أماكن للطيران في ثلاثة من بلاد الحلفاء وأرسل ما عنده من سبائك الذهب الى بنك فرنسا ليذيبها وتبرع بمائتي الف فرنك لمستشفى حربي في بيارتز وأعلنت الطان سنة ١٩١٨ أنه أنفق من ماله مليوني جنيه زمن الحرب لمساعدة الحلفاء وكان في أوج قوته ونفوذه وثروته

(البقية على صفحة ٩)

رجل اوربا الخفى ولغزها الذى لا يحل

السر بازيل زهاروف اليونانى الروسى الفرنسى الانجليزى

بازيل زهاروف أو السير بازيل زهاروف رجل موسر يقال انه من أصل يوناني وآخر اسمه يدل على انه من أصل أو فرع روسي ولو كانت نغمة اسمه وتركيب حروفه تغاير ذلك . وهذا الاضطراب في اسمه وأصله وفصله جعل الصحف الاوربية تلقبه « رجل أوربا الخفي »

لا يذكر أحد انه قرأ اسمه في الصحف الا في أواخر الحرب أو بعد سنتين أو ثلاث من ابتدائها . وفي سنة ١٩١٨ قرأ الناس في « كشوفات» الرتب والنياشين الانجليزية خبر الانعام عليه بنشان الامبراطورية البريطانية من الدرجة الاولى فلم يعيروا هذا الخبر شيئاً من الاهمية لانهم لم يكونوا قد سمعوا باسم الرجل ولان مسائل اخرى أعظم شأناً كانت تشغل خواطرهم . ولكنهم عادوا فقرأوا في كشف الرتب والنياشين لسنة ١٩٢١ خبر الانعام عليه بنشان الحمام من الدرجة الاولى ثم منحته جامعة اوكسفورد لقب دكتور في القانون المدني وفرنسا نشان اللجيون دونور من الدرجة الاولى وكان قد تبرع بمال لانشاء كرسي أستاذ للآداب الفرنسية في جامعة اوكسفورد تذكاراً للمرشال فوش وانشاء كرسي أستاذ للآداب الانجليزية في السوربون تذكاراً للفيلد مارشال هايج . فحينئذ تنبهت الخواطر له وجعل الناس يتساءلون عن هذا المليونير المجهول اليوناني المولد كما أشاعوا والروسي الاسم كما هو ظاهر والانجليزي اللقب والذي لم تنشر الصحف له صورة أو كلمة

وكان الحي المالي في لندن يعرف بعض الشيء عن علاقته بمحل فيكرس المشهور في انجلترا . وقيل في النوادي الانجليزية انه خدم الحلفاء أجل خدمة في زمن الحرب . وتحدثت الدوائر السياسية همساً بسفراته المتتالية بين اوربا واميركا وتأثيره في الملوك والوزارات. وظهر انه ما من باب يطرقه الا فتح له وانه رجل يحسب له كل حساب



السير بازيل زهاروف

وفي تلك الاثناء جاءت الانباء بالهزيمة اليونانية في الاناضول تلك الهزيمة التي انقضت بكارثة أزمير المشهورة ثم جاءت أنباء ازمة جناق قلعة فوقعت اسوأ وقع في قلوب الحلفاء وأخذ اسمه يتردد على الألسنة وسئلت اسئلة عنه في مجلس النواب الانجليزي فسأل عضو هل بنيت سياسة انجلترا في الشرق الادنى على مشورة زهاروف ؟ وان كان الامر كذلك أفلا يكون افضل للوزارة أن تختار لها مستشارين من الانجليز ما دام الرجل يونانياً وهل منح مساعدة مالية جزاء خدمته ؟ وان كان الامر كذلك فما هو مبلغ هذه المساعدة ؟

وقد اهتم الناس جميعاً بهذه الاسئلة ولا سيما في انجلترا وفرنسا إذ كان الحال ينذر بحرب جديدة مع تركيا ولم يكن احد يريد الحرب . فدافع كثيرون بحدة عن زهاروف وأطروا خدمته لقضية الحلفاء في الحرب وكانت صلته بالمستر لويد جورج مشهورة ولكن هذا لم يقل عنه كلمة ما في المجلس ولكن نشر زهاروف في الصحف الانجليزية بياناً قال فيه انه لم ير المستر لويد جورج منذ سنة ١٩١٩ ولم يتصل به البتة وكان هذا البيان هو الوحيد الذي نشره في الصحف ثم عاد الى عزلته القديمة . وفي سنة ١٩٢٤ تزوج فوقفت الصحف أعمدة طويلة على الكلام عنه وعن زواجه . وبعد سنتين توفيت زوجته فحزن عليها حزناً شديداً وقصد الى الرفييرا ليعيش بقية عمره بهدوء وسكينة

هذا مجمل ما عرف الناس عن السير بازيل زهاروف قبل ظهور كتاب كتبه عنه الدكتور لوينصن الالماني منذ بضعة أشهر وأصدره من غير موافقة صاحب الترجمة عليه . وأعلن ان المؤلف لم ير زهاروف ولا راسله ولا سمع باسمه . وعنوان الكتاب « الرجل الذي وراء الستار : حياة السر بازيل زهاروف »

وقد لخص الكتاب المستر هوتيا كرا الكاتب الانجليزي وانتقده فقال ان الذين يشتغلون بالمعدات الحربية يهتمون على الدوام بترويج الحرب لاغراضهم الشخصية ومؤلف الكتاب خصم هذه الشركات وقد حمل على السير بازيل من كل جهة بمزيج من الحقائق والآراء والرموز والكتابات والاوهام وتركيب حوادث لا اطلاع له عليها وانما جاء بوقائعها من بنات خياله . وهذه زبدة ما جاء في الكتاب عنه:

هذا هو ما يحملني على رفض تلك الاسطورة القديمة التي يزعم أنصارها ان الدنيا الجديدة سوف تعمل على استعمار الدنيا القديمة ! ! ان الامثلة كثيرة على ان الاستعمار لم يكن دائماً صفقة رابحة ، ولا جدال في ان كل من عرف الاميركيين وخبرهم لا يتردد لحظة في الاعتراف بأنهم قوم لا يقدمون على عقد الصفقات التي يشك في ربحها أو تبدو هزيلة رديئة

وهناك نظرية في السياسة القومية الاقتصادية يرددها أفراد متفرقون من العلماء وهي أنه كلما كان جيران دولة معينة فقراء ضعفاء كانت تلك الدولة ناجحة متفوقة ، وهذه نظرية خاطئة مقلوبة فاننا أصبحنا في هذا العصر نثق تمام الثقة من أنه كلما كان الجيران سعداء في رخاء شامل كان ذلك أدعى الى رخاء جارتهم ورفاهيتها ، وهذا هو ما نشاهده في الدول الاوروبية اليوم ولقد برهنت نتيجة الحرب على ان الفائزين لم يكونوا أغنى من المخذولين ، ولذلك أرى ان الولايات المتحدة الاوروبية سوف تؤلف – حتى مع استثناء روسيا – قوة كافية تعمل عملا ناجحاً لسعادة البشر ورخائه في قارات الدنيا بأسرها

على ان ما هي الوسائل والطرق التي نبلغ بها تلك الغاية ؟ اني أكرر هنا ما قررته من ان السلام العام وحده هو الكفيل بانقاذ أوربا من الفوضى الشاملة وسلسلة المصائب الطويلة المتلاحقة ، ونحن هنا في اليونان نعمل لنشر السلام في ربوعنا الداخلية وعلاقاتنا الخارجية وقد عقدنا مع ايطاليا معاهدة صداقة ولن نلبث حتى نعقد مثلها مع يوغوسلافيا والأمل يزداد كل يوم بحل مشكلة الحدود بين بلغاريا ويوغوسلافيا بالطرق السلمية التي يرغب فيها كل من الفريقين فيتم بذلك نشر علم السلم في مقدونيا ، فاذا أضفنا الى ذلك اننا نوشك أن نقبل ما عرضته علينا حكومة المجر لعقد معاهدة الصداقة بيننا وبينها فان العلائق الاقتصادية بين أوربا الوسطى وأوربا الشرقية تزداد قوة ونماء ، ولا ريب ان هذه الجهود جميعاً موجهة لتحقيق فكرة السلام الدولي وبنائه على أساس راسخ ، ونحن من جهتنا نراعي نصوص معاهدة لوزان روحاً ومعنى كما نسير في سياستنا على أساس الاحتفاظ بصداقة جميع الدول حتى من كان منها في عداد أعدائنا في الحروب الماضية

وقد كانت زياراتي الاخيرة للعواصم الاوروبية ترمي الى تثبيت هذه السياسة ومن حسن الحظ اني لقيت في جميع البلاد التي زرتها ما يشجعني على المضي في هذه السياسة الرشيدة وعلى ذلك أصبحت الآن أعتقد ان حسن النية وحسن التفاهم السائدين في كل الربوع سوف يؤديان في وقت قريب الى وضع الاساس لتحقيق فكرة الولايات المتحدة الاوربية

ولا مشاحة ان اخراج هذا المشروع الى حيز التنفيذ يستلزم اتمام طائفة من الاعمال التمهيدية على أساس راسخ متين ، ولا شك ان عصبة الامم سوف تبرهن على انها ذات قيمة عظيمة في هذا السبيل

ومع أني أحد مؤسسي جمعية الامم ولم يتح لي رغم ذلك حضور اجتماعاتها قبل هذا العام فانني لم أكن أقدر حين أسسناها منذ عشرة أعوام ان يبلغ مركزها من السمو في تلك المدة القصيرة ما هو فيه الآن ، وبالرغم من ان روسيا وأميركا لم تنضما الى العصبة فانها قد أجبرت الامم جميعها على التفكير في وضع أسس السلام

والخلاصة ان جو السلام السائد الآن من مشرق الشمس الى مغربها سوف يقهر الخلافات والمنافسات الدولية ولن يفكر أحد بعد الآن في احتمال وقوع أوربا تحت النفوذ الاميركي أو استعمار أميركا للقارة الاوربية

[خاصة بكل شيء]

رجل أوربا الخفي ولغزها الذي لا يحل

(بقية المنشور على صفحة ٧)

سنة ١٩١٩ ثم جعل يهوي شيئاً فشيئاً بعد ما علق آماله باليونان وأنفق نصف ثروته عليها فدهمتها كارثة الاناضول المشهورة . ثم لما سقطت وزارة المستر لويد جورج زال ما كان له من النفوذ في انجلترا . وحدث مثل هذا في فرنسا . وكان بنك السين مركز أعماله الخصوصية فمرّ بضائقة شديدة فاضطروا الى تصفية أعماله وتنظيمه من جديد. وخسر فيكرس عدة ملايين كغيره من شركات السلاح فمني زهاروف بهذه الخسارة مع أنه كان قد اعتزل العمل ووقف ماله على مشروعات مفيدة مثل صناعة البترول وتجارته

وأخيراً شاع أنه اشترى كازينو مونت كارلو وهو لا يحسب أكبر أعماله ولكنه أكثرها ربحاً وأقل هما وشغل بال . ومما يحكى عنه أن سيدة قابلته ذات يوم في الكازينو وقالت « علمت أن الكازينو ملكك أفلا تخبرني كيف أربح مالا فيه ؟ » وكانت عادته أن يحيد عن طريق سائليه ولكنه لم يستطع هذه المرة فقال لها «أولا: أن الكازينو ليس لي وحدي . وثانيا لا أعرف كيف تحصلين على مال ولكني أقدر أن أقول لك كيف توفرين مالك » قلت « كيف ذلك » . قال « بعدم دخول غرف اللعب » ثم رفع لها قبعته وسار في طريقه

وقد بلغ الثمانين وبات مقعداً ولكن عقله لا يزال صافياً وهو لا يزال رجل أوربا الخفي وصاحب اللغز الذي لا يحل . قال حديثاً لصديق له من أثينا أراد أن يحدثه عن اليونان « لا أريد أن أسمع بعد عن اليونان أو عن مصير اليونان » . وأعلن رسمياً في مجلس النواب الفرنسي أنه فرنسي. ولكن صحفياً فرنسيا عاد الى هذه المسألة منذ سنتين أي مسألة جنسيته وكتب الى زهاروف يسأله عنها فجاءه كارت كتبت فيه هذه العبارة : « ليس لزهاروف صوت فهو لا يستطيع أن يغني »

المسيو فنزيلوس يتنبأ بالمستقبل

«لن تقع اوربا تحت النفوذ الاميركي !»

رأى رئيس وزارة اليونان في «الولايات المتحدة الاوربية»

تقوم في عصرنا هذا منافسات شتى بين العالمين القديم والحديث بعضها اقتصادي منشؤه الحرب الكبرى الماضية وبعضها سياسي يرجع أصله الى تباين العقلية في القارتين الزعيمتين : أوربا واميركا

وعندي ان الخلافات والمنافسات السياسية لا يمكن أن تكون منبع خطر لا سيما وقد نمت فكرة السلام العام والاخاء الانساني في أميركا فأيدتها اوربا واجمع العالم على السعي لتحقيق السلام والاخاء المنشودين ، ونحن هنا في اليونان نعترض على قيام الحروب لأي سبب من الاسباب وبينا يسرنا أن تعدل بعض المعاهدات القائمة بمفاوضات تجري بين الطرفين المتعاقدين فاننا نعارض أشد المعارضة في نقض أحد الطرفين لتعهده وتعديل أي نص في أية معاهدة دون موافقة الطرف الآخر

أما فكرة انشاء ولايات متحدة أوربية التي يرجع الفضل فيها للمسيو بريان الذي كان اول من أبداها وطرحها على بساط البحث فلا شك ان المسيو بريان سياسي عظيم ويمثل قوة كبيرة من الرأي العام الاوربي بحيث لا يسع الباحث أن يمر على فكرته للقضاء على الحروب دون بحث وتمحيص ونقد

ولست اشك ان هناك صعوبات جمة متباينة الخطر سوف تعترض تنفيذ هذه الفكرة السامية ، فاذا ما تيسرت لنا الارادة وبذلنا جهودنا لتحقيقها فلا جرم



المسيو فنزيلوس

اننا مستطيعون تذليل جميع تلك العقبات

وقد يرى كثير من الساسة – ومنهم من خبر أميركا – ان انشاء الولايات المتحدة الاوربية قد يقف عقبة في سبيل ارتقاء العالم الحديث ويعوق تقدمه ، ولكنني أخالف أصحاب هذا الرأى وأعتقد ان أوربا المتحدة القوية التي يرفرف على ربوعها علم السلام تكون أكبر معين تركن أميركا اليه في تحقيق مقاصدها الاقتصادية والسياسية ، ولا ريب ان هذه الفكرة لا ترمي الى انشاء جبهة حربية متحدة من الدول الأوربية ضد الولايات المتحدة الاميركية إذ ان احتمال وقوع حرب بين العالم القديم والعالم الحديث بعيد الاحتمال جداً إلى حد انه يجب التجاوز عن بحث هذه النقطة ، ولا محل اذن للتساؤل عمن ينتصر اذا أدت الظروف الى وقوع حرب بين القارتين فان مصيبة عظمى مثل هذه لا يمكن التنبؤ بخاتمتها ولكنا نحمد الله انه ليس في الأفق السياسي ما يدعو الى الظن باحتمال وقوع تلك الكارثة ونرجو ألا يقع في المستقبل ما يدعو الى التفكير في ذلك

أما من الناحية الاقتصادية فان أميركا سوف تجد – اذا تحققت فكرة الولايات المتحدة الاوربية – ان هذا النظام يحقق كثيراً من مآربها لأننا اذا اتحدنا وعشنا في سلام شامل لا تفرق بيننا الموانع الجمركية ولا الضرائب أصبحنا أغنى بكثير مما نحن الآن وحينئذ يزداد استهلاكنا فنحتاج بالتالي ان نستورد أكثر مما نستورد اليوم فتجني أميركا مزايا تلك الزيادة

فاذا تقرر ان أوربا المتحدة التي يظللها علم السلام سوف تستورد تحت هذا النظام أكثر مما تستورده أوربا المنقسمة الى عدة دول مستقلة متنافسة فتصبح سوقها اذ ذاك أفضل وأقدر على الدفع مما هي الآن – فان

بيت السعدون فى العراق

ولاؤهم للدولة التركية فى عهد الناصر والمنصور

أحدث نبأ انتحار رئيس وزراء العراق ضجة فكرية في أنحاء البلاد، وأخذ الناس يتحدثون عن السبب المهم الذي حفز هذا الوزير الخطير الى التخلص من الحياة على هذه الصورة المؤلمة تاركا أهله وأولاده في سبيل العزة القومية التي أبى ان يجرحه الناس فيها، وقد كتبت الجرائد اليومية عن أسباب انتحاره، وبينت كيف فضل الموت على الحياة فراراً من ألسنة الناس التي ترميه بالسوء. وبهذه المناسبة رأينا ان نكتب مقتطفات مفيدة عن أسرة هذا الوزير مما وصلنا اليه عن بعض الثقاة

فقد أخبرنا من نوثق بهم من أهل العراق ان جد المغفور له عبد المحسن بك السعدون كان يدعى «الناصر» وله أخ يدعى «المنصور»، وكان كل من الناصر والمنصور زعيما عراقيا كبيراً، وقد عرفت العراق أسرتهما بالجاه والنفوذ في عهد الدولة التركية صاحبة السيادة في ذلك الوقت على البلاد العراقية

وحدث ان الامير عبد الكريم أمير شمر خرج على الدولة العثمانية فيما بين سنة ١٢٩٢ و١٢٩٣ هـ وحاربها وأحرق بعض قرى نصيبين والموصل وديار بكر. ولكن الجنود التركية تمكنت من الانتصار عليه وهزمته شر هزيمة فاضطر للفرار الى «سوق الشيوخ» ونزل على «المنتفك» عشيرة عبد المحسن السعدون — فتلقته على الرحب والسعة وأظهرت له انها سوف تجيره، ولكنها ما لبثت أن أوعزت بخبر وجوده عندها الى الحكومة العثمانية. فأسرعت هذه بالذهاب الى بيت السعدون، وقبضوا على الزعيم الهارب، فحوكم في تركيا، وقضوا عليه بالشنق. فلما رأت العشائر العراقية أن عشيرة السعدون غدرت بعبد الكريم اللاجىء اليها نددت عليها بأنها خرجت على الشيمة العربية التي تقضي بتأمين اللاجىء الى العرب والدفاع عنه لا تسليمه تسليما يعد إجراماً للمروءة وأخلاق أهل الجزيرة

وفي هذا الحين ساءت سمعة عشيرة السعدون، وصارت العشائر الأخرى تتربص بها الدوائر حتى كانت حركة الدستور العثماني فناصر رئيسها نهاد باشا السعدون والد المرحوم عبد المحسن تلك الحركة القوية التي قام بها حزب الاتحاد والترقي. ولكن رغم ما قام به «السعدون» أثناء الفتنة من اغارات بقصد مناصرة الحركة فقد اتهم بنهب بعض القرى والبلدان وساعد في تأييد هذه التهمة عليه أعداؤه من العشائر العراقية. وكانت النتيجة أن أرسل اليه والى البصرة يعطيه الامان ويطلب منه الحضور حتى اذا ما حضر بين يديه ألقى عليه القبض وبعث به موثقاً بالحديد مع خمسين جندياً الى الموصل ومنها الى حلب حيث حبس في قلعتها، فمكث بها الى أن مات فيها ودفن بحلب

وقد حامت حول موته عدة شبهات فقال بعضهم انه مات مسموماً، وقيل غير ذلك. ومن أولاده أعجمي باشا، وعبدالمحسن بك. فأما أعجمي باشا فقد اشترك مع الاتراك في الحرب الكبرى بصفة قائد، حتى اذا ما وضعت الحرب أوزارها أعطته الحكومة التركية أراضي بجهة الرهي. وأما عبدالمحسن فقد عين بعد دراسته يوزباشي ثم ياوراً في القصر الملكي، وظل يرتقي الى أن عين رئيساً لوزارة العراق أربع مرات كانت نهايتها هذه المأساة المؤلمة التي ذهبت بحياته



عبد المحسن بك السعدون على مكتبه

ذكريات شاعر القطرين

أول عهد خليل بك مطران بالشعر

خليل بك مطران شاعر نابغة سما به شعره الى الطبقة الاولى من شعراء اللغة العربية الذين لهم أثر خالد في تاريخ الشعر العربي بما ابتكروه من المعاني السامية والاغراض الاجتماعية النبيلة التي يرمي اليها كل شاعر عبقري مثله، وذلك في أسلوب سليم امتاز به بين شعراء العصر الحاضر وعرف بينهم بجودته ومتانته. وقد أحببنا أن نتحدث الى القراء عن أول عهده بنظم القريض، فذهبنا اليه فقابلنا برقة حاشيته وسألناه هل يسمح لنا بالاجابة عن كل مانريده منه، فابتسم وقال: «لك كل ما تحب، واني طوع اشارة أصدقائي وزملائي الصحفيين»

فقلت: «عفواً يا سيدي، فاني أعلم كرم شمائلك وتواضعك الكبير واذا كنت قد أجزت لي ان أسألك عما أحب، فهأنا أحب أن تذكر لي شيئاً عن أول عهدكم بالشعر، فأجابنا قائلا:

« ولعت بنظم الشعر وأنا تلميذ صغير في المدرسة لا أعرف صرفاً ولا نحواً ولا شيئاً مما يتعلق بأعراب اللغة العربية وأوزانها، فصرت أتمرن على محاكاة الشعر العربي، وأنظم ما أستطيع نظمه في الاغراض التي كانت شائعة في ذلك الوقت

« ومن محاسن التوفيق انه كان لي جار في المدرسة من نوابغ الطلبة في الادب ونظم الشعر ويدعى «حسيب افندي غبريل» وهو الآن حي يرزق، ومن علية الوجهاء في هذه الايام. فكنت أنظم ما يعنّ لي من الشعر وأعرضه على حسيب افندي ليصحح لي ما فيه من سخافات، فكان حسيب يعطف على رغبتي ويهتم بتصحيح ما أعرضه عليه بصبر وجلد



الاستاذ خليل بك مطران.

« وكنت في ذلك الحين أميل الى الحماسة حتى في الغزل والمديح، لأنه حدثت لي في صباي عدة حوادث أسقطتني مراراً عن جوادي، وأوردتني موارد الخطر. فكنت اذا مارست نظم الشعر أجد في نفسي جنوحاً الى المعاني الحماسية، وما زلت الى الآن أحس بهذا الميل اذا أقبلت على نظم احدى القصائد

« وقد ثابرت على قرض الشعر بالمدرسة حتى تكامل لي منه ديوان صغير. ولما قاربت الانتهاء من دراستي بدا لي رأي جديد في الشعر، ورأيت أن الأغراض التي نظمت فيها محاولات عادية مبتذلة، خير لي أن أطويها في سجل النسيان، فأبدت هذا الديوان الذي يحوي أغراض الطفوله وآمالها، واخترت أن يكون هذا الماضي الذي قطعته في نظم الشعر وسيلة تعلم ورقي الى ما هو خير منه

« وقد عزمت على مفارقة الشعر كما فارقه صديقي حسيب، وأن أنصرف الى الاعمال الجدية في الحياة اذا لم يتهيأ لي فيه مذهب جديد، ولكن ما لبثت أن عدت الى الشعر بعد انتهائي من الدراسة، ودخلت في ميدان كنت أصبو اليه في عنفوان شبابي، وأول قصيدة قلتها بعد العودة الى الشعر هي القصيدة التي تراها في مستهل ديواني عن «موقعة يانا» الشهيرة التى حدثت بين المانيا وفرنسا، ومطلعها: ــ

مشت الجبال بهم وسال الوادي
ومضوا مهاداً سرن فوق مهادِ»

الى مراسلينا الكرام

على أثر الاعلان الذي نشرته دار الهلال في مجلاتها تدعو الكتاب والادباء والقراء الى موافاتها بما يحسبونه صالحاً للنشر تلقى قلم تحرير هذه المجلات رسائل ومقالات كثيرة منوعه. ولا يمكن بالطبع البت في أمر هذه المقالات في فتره وجيزة. فنرجو من مراسلينا الكرام أن يعذرونا اذا تأخرنا في الرد على رسالاتهم وأن يثقوا اننا جادون في مراجعة كل ما تفضلوا بأرساله الينا بدقة وعناية

كيف تعلمت اللغة الانجليزية

حديث لمعالي توفيق دوس باشا

بمناسبة دفاعه عن مصر في الصحف الانجليزية

ما كاد المستر اشمت بارتلت المكاتب الخاص الذي أوفدته جريدة « الديلي تلغراف » الى هـذا القطر ليدرس الحالة السياسـية فيه ينشر مقالاته المشهورة التي حشاها بالمزاعم الكاذبة عن جلالة الملك فؤاد وبعض الهيئات الرسمية المصرية حتى انبرى له معالي الاستاذ الكبير توفيق دوس باشا وفند تلك المزاعم واحدة واحدة في رسالة بليغة نشرتها له صحف لندن الكبرى .

وبالأمس قيل ان اللورد لويد خطب في اكسفورد خطبة هوجاء حمل فيها على مصر بما أوحت اليه به سياسته الاستعمارية فهب دوس باشا أيضاً المدافعة عن وطنه وقومه بما أوتي من قوة الحجة وبلاغة البيان

وقد أعجب جميع الذين اطلعوا على رسالتي دوس باشا بالقالب الانجليزي المتين الذي سبكهما فيه وبما تجلى فيهما من البراعة وسلامة الذوق في اختيار الالفاظ لكل معنى أراد ايراده وفي تنسيق العبارات في كل فقرة من الفقرات التي جاءت في ذينك البيانين القوميين البليغين . ويذكر القراء ان دوس باشا تولى المرافعة أمام المحاكم العسكرية الانجليزية عن المتهمين المصريين في قضية المؤامرة الكبرى باللغة الانجليزية فأبدى يومئذ من المقدرة في امتلاك ناصية تلك اللغة الأجنبية ما أثار دهشة الانجليز أنفسهم حتى ان « متشل اينس » المحامي المشهور الذي جيء به من لندن للدفاع عن عبد الرحمن بك فهمي قال في محفل عام ان توفيق باشا دوس ترافع باللغة الانجليزية خير مما يترافع ثلاثة أرباع المحامين الانجليز بلغة آبائهم وأجدادهم

وقد جمعنا مجلس من أيام بدوس باشا فشئنا ان ننتهز هـذه الفرصة لنسأله عن الطريقة التي تعلم بها اللغة الانجليزية حتى أجادها هـذه الاجادة فقال انني تعلمت الانجليزية في مصر وفي مدارس مصرية



معالي توفيق دوس باشا

لا في لندن كما يظن كثيرون من عارفيّ ونلت شهاداتي المدرسية كلها ومنها الليسانس باللغة الانجليزية. فقلنا وهل تعتقدون معاليكم ان البرنامج الذي يدرس لطلبة المدارس المصرية كاف لاجادة اللغة الانجليزية فقال على الفور : كلا فان هذه الاجادة تقتضي مجهوداً خاصاً الى جانب الدروس المصرية

فقلنا لمعاليه : وكيف يكون هذا المجهود في نظركم ولا سيما بعد الخبرة الشخصية التي اكتسبتموها فقال: بالمطالعة المنتظمة فقلنا: وأي نوع من المطالعة تعنون فقال : المطالعة في كتب الادب فانني أعتقد اعتقاداً جازماً بأن المرء لا يستطيع إجادة لغة من اللغات إلا اذا ضرب في آدابها بسهم وافر

وهنا رأينا ان نسأل توفيق باشا عن المؤلفين الذين كان شغوفاً بقراءة نفثات يراعهم فأجابنا بقوله : مما لا ريب فيه انني حفظت عن ظهر قلب طائفة كبيرة من منظومات شكسبير وما زلت حتى اليوم أذكر بعضاً منها في بعض المناسبات وقد كان لي ولع خاص باشعار شيلي : أما من حيث النثر فلم يكن لي كاتب خاص وان كنت قد قرأت كثيراً من كتابات برناردشو والسر أوليفر لودج وغيرهما وانني الى اليوم أمضي أكثر أوقات فراغي بالمطالعة في الكتب الانجليزية التي تبحث في الشؤون الاجتماعية والقانونية والفلسفية

فقلنا لمعاليه : إن بعضهم يدعي ان المرء لا يستطيع اجادة لغة أجنبية الا اذا أتيح له أن يتكلم بها دائماً وهو ما جرى الناس على تعريفه بكلمة « براتيك » فابتسم توفيق باشا وقال « هذه حجة قصيرة . . . أعود فأقول لكم أن لا سبيل إلى إجادة لغة الا بالتعمق في آدابها » ثم أردف ذلك بقوله : « ولا شك ان « البراتيك » مهم أيضاً ولكنه لا يجيء في المقام الأول

وهنا اخبرنا معالي محدثنا انه كان يعني دائماً باختيار مربية أو معلمة انجليزية لانجاله وانه بهذه الطريقة كان يجد فرصة دائمة للتكلم بالانجليزية وهي اللغة التي يخاطب بها أنجاله على الدوام

مارات ـ جزار الثورة الفرنسية

الخلاف على حوض الحمام الذى قتل فيه

يعرف القراء مارات جزار الثورة الفرنسية كما يعرفون ان شارلوت كورداى قتلته بطعنة خنجر وهو جالس فى حوض حمام ، ويتبين من المقال التالى ان فى كل من باريس ولندن ونيويورك حوض حمام يدعى مالك كل منها انه الحوض الذى قتل فيه مارات

اشترى « رودمان وانامیكر » تاجر العاديات الاميركي منذ بضع سنوات من باريس حوض حمام قيل إنه الحوض الذي قتل فيه مارات جزار الثورة الفرنسية وقد بيع هذا الحوض حديثاً بالمزاد فرسا على كبير من أغنياء أميركا بمبلغ باهظ وقد رفض هذا الغني أن يبوح باسمه نظراً للخلاف القائم على أيها هو الحوض الذي قتل فيه مارات : أهو الحوض الذي في باريس أم ذاك الذي في لندن أم هو هذا الحوض الموجود في نيويورك ؟

والمستند الذي يركن إليه في إثبات أن هذا الحوض الموجود في نيويورك هو الذي قتل فيه مارات نصه كما يلي :

« أنا الموقع على هذا جورج أوجست جوليان إيلوف المولود في باريس في أول ابريل سنة ١٨٦٥ في الغرفة التي قتل فيها مارات في المنزل رقم ٢٠ بشارع مدرسة الطب أقرر وأؤكد أن المفتاح المرفق بهذا هو مفتاح الغرفة التي كان فيها حوض الحمام والتي كان يطلق عليها غرفة الاستراحة وهي التي طعنت فيها شارلوت كورداي « مارات » فأردته قتيلا ، وكان خادم مارات يدعي جوريل وكان ارث إيلوف والدي وكيلاً على المنزلين رقم ١٨ ورقم ٢٠ في شارع مدرسة الطب وقد غير اقفال الأبواب في سنة ١٨٦٠ واحتفظ بهذا المفتاح ، ويوجد قفل باب الغرفة (التى قتل فيها مارات) وكذلك مزلاجها في متحف « دي كلوني » ولا يوجد مع القفل المحفوظ هناك مفتاح آخر »

وفضلا عن هذا المستند فأن مدام مارسيل دي سنت بريس التي باعت هذا الحوض في عام ١٩٠٥ قررت أنها ورثت هذا الحوض عن جدها الذي استولى عليه عقب الحادثة مباشرة ، وهذا نص إقرارها :

« أقر وأعترف ان حوض الحمام الذي بعته للمسيو بواشار يرجع عهده الى أيام لويس السادس عشر وان جدي كان يؤكد لي دائماً انه هو الحوض الذي قتل فيه مارات »

امضاء

مارسيل دي سنت بريس

باريس في ٢ نوفمبر سنة ١٩٠٥

« يشهد قوميسير البوليس بصحة هذا الامضاء »

يضاف الى هذا وذاك انه مكتوب على حافة الحوض بأحرف فرنسية قديمة العبارة التالية :

« الحوض الذي قتل فيه مارات في ١٣ يوليو سنة ١٧٨٣ بيد شارلوت كورداي »

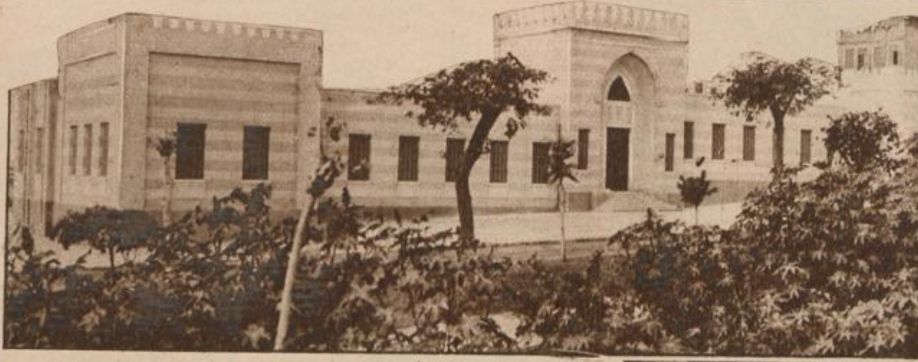
(البقية على صفحة ١٢)

حوض الحمام الذي قتل فيه مارات بيد شارلوت كورداي وهذا الحوض هو المحفوظ الآن في متحف « جريفن » بباريس والصورة تظهر تمثال مارات في الحوض

مدفن «النمر»

نعت الانباء في الاسبوع الماضي المسيو كلمنصو الوزير الفرنسي الخطير بعد مرض قصير مات على أثره عن ٨٩ سنة . وقد كانت جنازته من أبسط الجنازات وترى الى اليمين صورة ضريحه حيث دفن بجانب أبيه وفي الدائرة القالب الذي صنعه النحات سيكار لوجه «النمر» بعد وفاته





ملجأ المتشردين في كوم الشقافة

الملجا الذي بني لايواء المتشردين في كوم الشقافة تذكاراً لعودة جلالة الملك سالماً من اوربا سنة ١٩٢٧ وبنته بلدية الاسكندرية وهو يسع ٥٠ طفلا من الجنسين ويعلم الكبار حرفة تمكنهم من العمل في المدارس الصناعية او في المحال الخصوصية عند ترك الملجأ . ويقبل الاولاد فيه من سن الطفولة الى ١٢ سنة . وسيفتتحه جلالة الملك قريباً



تمثال الملك فرديننذ الاول

احتفل في ١٧ نوفمبر الماضي في رومانيا برفع الستار عن تمثال أقيم في اوراستي بترانسلفانيا للملك فرديننذ الاول ملك رومانيا وشهدتا الاحتفال ملكة رومانيا وملكة اليونان والأوصياء على العرش . وترى في اعلى صورة هذا التمثال



فردريك شلر

الشّاعر الالماني

يحتفل الالمانيون الآن بمرور ١٧٠ سنة على ولادة شلر شاعرهم وكاتبهم المشهور . وترى الى اليسار صورته

معرض الاسبوع

وزير المالية يزور مصلحة خفر السواحل

انتهز معالى مصطفى ماهر باشا وزير المالية فرصة وجوده في الاسكندرية في الاسبوع الاسبق فزار مصلحة خفر السواحل وتفقد جميع اقسامها وقد اخذت الصورة التي الى اليسار لمعاليه في خلال هذه الزيارة الميمونة وقد تقدمه الميرالاي دوسن بك وكيل مصلحة خفر السواحل



نيشان اللجيون دونور لطيار

ترى الى اليمين المسيو لوران ايناك وزير الطيران الفرنسي يقلد الطيار بلونت عند نزوله الى الارض نيشان اللجيون دونور وسط جمهور غفير من المعجبين به وذلك بعد أن نال قصب السبق، مع رفيقه كوست الذي ترى الى يساره، في اطول مسافة قطعها طيار بدون نزول الى الارض



جوقة «الكوميدى فرنسيز» في القاهرة

قدمت الى القاهرة في الاسبوع الماضي فرقة « الكوميدي فرنسيز » المشهورة لتمثيل بعض الروايات الفرنسية على مسرح الاوبرا تحت رياسة المسيو دني دينس الممثل المشهور. وترى الى اليسار جميع اعضاء هذه الفرقة وقد اشرنا الى المسيو دينس بعلامة × (تصوير زخاري)

قال وقيل

الامير حيدر

مما يؤثر ذكره عن المرحوم الأمير حيدر فاضل الذي اشتهر باسم « الامير الشاعر » انه أول من ترجم بعض سور القرآن الكريم الى اللغة الفرنسية نظماً وقد طبعها في كتاب أنيق سماه « طاقة شرقية » ثم أردفها بترجمة طائفة كبيرة من الحكم والأمثال العربية الشهيرة

وكان رحمه الله يقتني مكتبة نفيسة قد تكون المكتبة الوحيدة من نوعها في مصر لأن معظم الكتب الفرنسية التي تحويها أهديت الى الأمير من مؤلفيها أنفسهم

الامير يوسف كمال

يشتغل سمو الأمير يوسف كمال باعداد المعدات اللازمة لأخراج الجزء الثاني من سفره الجليل المعروف « بالمجموعة الكمالية » في خرائط القارة الافريقية وليس أدل على العناية التي يبذلها سموه في اخراج هذا السفر النفيس من انه بحث في جميع بلدان أوربا عن أفضل مطبعة تستطيع طبع مؤلفه على المنوال المتقن الذي يبغيه فوفق الى الاهتداء الى هذه المطبعة في مدينة امستردام بهولندا

ويرفض سموه أن يتولى غيره مهمة تصحيح مسودات كتابه ولذلك يرسلون اليه هذه المسودات من هولندا فيصححها وينقحها في قصره في المطرية ثم يعيدها اليهم بالبريد

عثمان محرم باشا

بمناسبة الضجة العظيمة التي أثيرت في الاسبوع الماضي حول الخطبة التي قيل ان اللورد لويد خطبها في اكسفورد نروي هنا انه لما احتفل في أوائل سنة ١٩٢٨ بوضع الحجر الاساسي في قناطر نجع حمادي بحضور جلالة الملك أعرب اللورد لويد لولاة الامور المصريين عن رغبته في السفر الى مكان الاحتفال بقطار خاص فلما عرض الأمر على معالي عثمان محرم باشا وكان يومئذ وزيراً للاشغال قال ان الذي سيسافر بقطار خاص هو جلالة الملك وانه لا يليق بكرامة البلاد أن يسافر أحد الى ذلك الاحتفال بقطار خاص غير جلالته

واذ أصر عثمان باشا على رأيه امتنع اللورد لويد عن حضور الاحتفال وأوفد المستر هور بالنيابة عنه فسافر مع وزراء الدول الاجنبية المفوضين

مرقص حنا باشا

شغلت وزارة الاشغال في الاسبوع الماضي باعداد حركة التنقلات الجديدة بين حضرات مفتشي الري . ومما نذكره بهذه المناسبة انه لما كان معالي مرقص حنا باشا وزيراً للاشغال العمومية في عهد الوزارة الشعبية خلت وظيفة « مفتش عموم » فرشح معاليه لها أحد كبار المفتشين المصريين فلم يوافقه بعض كبار مساعديه على تعيينه فقال لهم قد يكون لكم عذركم الفني في هذه المعارضة أما أنا فأنظر الى المسألة من الوجهة القومية فانني أريد أن أعين مصرياً في هذه الوظيفة وفلان الذي أرشحه أنا هو أقدم المفتشين عهداً فاذا طالبت بتعيينه كانت حجتي أمام الانجليز التمسك بالاقدمية وأما اذا تجاوزته الى غيره فيصرون على تعيين انجليزي فاقتنعوا بوجهة نظره

الدكتور ماريون

سمعنا من سعادة الدكتور محمد شاهين باشا حكاية لطيفة عن الدكتور ماريون الطبيب الفرنسي الشهير الذي قدم هذا القطر من مدة قصيرة لفحص حالة جلالة الملكة وهي ان جنابه انتهز فرصة وجوده في مصر وعرج على العاصمة وأقام فيها ٣٦ ساعة فلما عاد الى الاسكندرية سأله شاهين باشا عما شاهده في القاهرة فقال له ان أول شيء عني بمشاهدته فيها هي « القرافة » فقال شاهين باشا ولكن مدافننا تختلف عن مدافنكم فقاطعه الدكتور ماريون قائلا انني لم أزر مدافنكم متفرجاً ولكن من عادتي ان أزور مدافن كل بلد أزله لتحية أمواته فأعجب شاهين باشا بهذا الشعور النبيل وجعله موضوع حديثه في جميع مجالسه

تلاميذ يتمرنون على اطفاء الحرائق

تلميذ من تلاميذ سان فرنسسكو الاميركية يتمرن على اطفاء الحرائق مع رفاقه . وتراه الى اليسار وهو يتسلق سلماً ، وهذا التمرين اجباري في مدارسها ولذلك تجد في كل منها جهازاً لاطفاء النار يتمرن عليه تلاميذ يختارون خصيصاً لهذا الغرض



نعش ابن نابليون الثالث

اذاعت الصحف ان عصابة لصوص أرادت سرقة نعش ابن الامبراطور نابليون الثالث في جنوب افريقية . وهو البرنس نابليون أوجين لويس جوزيف الذي تطوع في الجيش الانجليزي لمقاتلة الزولو فقتل في حملة استطلاعية سنة ١٨٧٩ . وقد حزنت عليه الملكة فكتوريا لما كان بينها وبين الامبراطورة أوجيني من الصداقة وأمرت فاقيم نصب في البقعة التي سقط فيها . والى اليمين ترى هذا النصب وهو صليب نقش عليه تاريخ الحادثة



الى السلاح !!

معسكر من معسكرات قبائل هنود أميركا الشمالية في أوائل دخول الرجل الابيض اليها وقد وقف حارس الى يسار الناظر ورفع بيده قوساً منذراً قومه بقدوم قبيلة معادية وعلى اثر هذا الانذار تركوا أعمالهم العادية ووضعوا النساء والاولاد في حرز حريز وجعلوا يستعدون للدفاع عن بيوتهم . والمعسكر كما تدل الصورة قائم في مكان حصين من طبيعته لانه على صعيد مرتفع الوادي . والصورة من عمل الرسام « فورستير »

مخترع آلة الخياطة يموت فقيراً

حياة المخترع البائس بارتلمي تيمونيه

[بمناسبة مرور مائة سنة على اختراعه]



بارتلمي تيمونيه

هي صفحة دامية يحفظها التاريخ بين صحائف العباقرة الافذاذ الذين خدموا العلم والعالم ببحوثهم وجهودهم ثم ماتوا في عزلة عنه طريدي الفاقة والفقر المدقع دون أن تشيعهم الانسانية الجاحدة بنظرة تقدير أو ابتسامة عطف ، فاذا ما فنيت أجسادهم وبليت عظامهم وشاء القدر أن يبسم ويشير بطرف أصبعه الى جلائل أعمالهم ، هب الناس الى تكريمهم وتمجيدهم والاشادة بذكرهم ولكن . . .

نعم ولكن . . بعد فوات الوقت

« بارتلمي تيمونيه » هو أحد هؤلاء وان كنت لم تسمع اسمه قبل اليوم ولم تعرف أنه هو المخترع الحقيقي لآلة الخياطة في سنة ١٨٢٩

ولد هذا المخترع في بلدة « أربرسل » احدى ضواحي ليون بفرنسا في سنة ١٧٩٣ وانتقل منها وهو بعد فتى صغير الى « امبلبوى » سعياً وراء الرزق ، حيث اشتغل صبياً عند أحد الخياطين بأجر تافه ضئيل

انصرف الى حرفته انصرافاً كلياً حتى أتقنها ، ثم ذهب يفكر في طريقة تقتصد الوقت الضائع عبثاً في عملية الخياطة نفسها ، واذا علمت ان هذا الفتى لم يكن يعرف الآلات الميكانيكية ولم يدرس شيئاً من قواعد الهندسة أو ما يماثلها ، أمكنك تقدير الجهود التي بذلها في التوصل الى استنباط واختراع آلة للخياطة والتطريز

لم يكد يتم اختراعه وقد غمرته نشوة السرور والفوز حتى سارع يزف الى أبناء وطنه بشرى آلته الحديثة المدهشة ، فسافر الى سانت اتيين في سنة ١٨٢٥ لعرض اختراعه وتحقيق أحلامه الذهبية البراقة . وهناك استطاع في سنة ١٨٢٩ ان يخرج أول آلة للخياطة كاملة تدار بالقدم كآلات الخياطة المعروفة اليوم ، وهي محفوظة الآن بدار التحف التاريخية في ليون

حمل آلته وسافر الى باريز لعرضها ولاقامة مشغل للخياطة ، ولم يكد يستقر به الحال ويبدأ في تعميم هذه الآلة حتى تمرد العمال وثاروا عليه لمنافسة هذه الآلة لاعمالهم وهبوط أجورهم فهاجموا مصنعه وعبثوا بما فيه وحطموا آلاته وهددوه بالقتل ان هو لم يوقف تيار منافسته لهم وعاد الى بلده يجر أذيال الخيبة والفشل



اول آلة للخياطة

عاد بعد سنتين الى باريز ليعاود جهوده الماضية في نشر آلته وتعميمها ولكنه لقي من الفشل بعد ان صرف آخر سنتيم يملكه ما دفعه الى العودة الى بلدته ، ولم يكن يملك أجر السفر فاضطر ان يحمل آلته فوق ظهره ويرحل على قدميه وهو خائب الرجاء

ولما رأى ان مواطنيه يحقدون عليه ويحاولون هدم اختراعه رأى أن يولي وجهه شطر احدى الممالك الاجنبية ، وهناك في بلاد الانكليز عرضه فلقي نجاحاً وتقديراً عظيمين

ولما عاد الى موطنه سنة ١٨٥٥ أرسل اختراعه الى المعرض العام ، فنال عليه وساماً من الدرجة الاولى وكتب المحكمون في قرارهم يمتدحون الآلة ويثنون على مخترعها

وهكذا صادف اختراعه أخيراً النجاح من الناحية العملية أما الناحية المادية فظلت تدهور به حتى توفي بعد سنتين معدماً ممحلا تاركاً وراءه زوجة وأولاداً لا يجدون ما يتبلغون به

وأخيراً قامت فرنسا والعالم من بعدها يمجدون هذا العصامي ويكرمون ذكراه وقد أقاموا له في بلدته « امبلبوى » تمثالا يظل خالداً على مر الايام

٢٤ من هو ؟ – امتحن معارفك في التاريخ

قائد من أكبر القواد ووطني من أكبر الوطنيين . ولد سنة ١٧٣٢ من أبوين فلاحين . شعر منذ نعومة أظفاره بميل شديد الى الجندية فانخرط في سلكها وحاز شهرة عظيمة بين رفاقه حتى أنهم عينوه في منصب رفيع وهو ما يزال في التاسع عشرة من عمره عندما توفي أخوه أراد أن يعتزل الخدمة العسكرية وأن يرجع الى حقله وغيطه ويعيش عيشة هادئة ولكن الجنرال برادوك المشهور نهاه عن عزمه وطلب منه أن يقوم الى خدمة وطنه الذي تعدى عليه الفرنسيون فلبي نداء الوطن وقام يحارب الاعداء ولكنه لم يمكنه الانتصار عليهم . وبعد ان انسحب من ميدان الحرب رجع الى حقوله وتزوج ومضت السنون وهو عائش عيشة الفلاح في أرضه . عند ما أراد الشعب ان يعين قائداً عاماً للجيوش الاميركية لم يجد أمامه الا هذا البطل فعينه

لم يفعل طول حياته الا ما كان يراه في صالح وطنه وسعادة شعبه . كان كثير البساطة في حياته وكذلك كثير التواضع حتى أنه رفض لقب « صاحب السمو » الذي أراد شعبه أن يمنحه اياه اعترافاً بخدماته الجليلة

في سنة ١٧٩٧ طلب من شعبه ألا ينتخبوه لمنصب الحكم الذي يريد اعتزاله وذهب ثانية الى حقله حيث توفي بعد سنتين (سنة ١٧٩٩) عن ٦٧ سنة . وترى هنا صورته . فمن هو ؟



(الجواب على صفحة ٣٥)

بغيره

هنيئاً لأطفال الشوارع وفقراء الشعب وبخلاء الاغنياء فقد قررت مصلحة الصحة تعيين خمسة من الأطباء لفحص المأكولات التي تباع في الأسواق والحوانيت ، ولم يبق للساعة أن يعرضوا على الناس ما تعطب من فاكهة وما فسد من لحم وما خبث من المواد الغذائية بتقادم العهد وسيحظر الأطباء عليهم بيع النفاية من المأكولات وما على الجراثيم والميكروبات إلا أن ترحل عن هذه الأرض إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم أو أم أربعة وأربعين !

ولكن هل نرى من الأطباء المراد تعيينهم لهذا الأمر ما يكفل حماية القوم من تلك الخبائث التي تباع لهم ، وهل آن الأوان حقيقة للقضاء على – المبار – مثلاً وهو المراد من قول الشاعر : « من لم يمت بالسيف مات بغيره » ونحن في مملكة أراد المغفور له اسماعيل باشا ان يجعلها قطعة من أوربا

راقبوا المأكولات مراقبة تدفع عن الشعب الموت وحسب هذه المدينة ما لعزرائيل من معونة الترمواي والأتمبيلات والراحمون يرحمهم الرحمن

▭▭▭

هلال رجب

أذاع سكرتير المحكمة الشرعية العليا ان رؤية هلال شهر رجب لم تثبت في مساء يوم السبت الماضي ، فأكملت عدة جمادى الثانية ثلاثين يوماً ، وقد نفهم الحكمة في إذاعة الرؤية لأول رمضان ، لأنه شهر الصوم ، فلأي شيء تذاع رؤية هلال رجب والناس لا يصومونه ، وليس قبض الماهيات في أول الشهر العربي ، وليس أول رجب يوم احتفال ؟

أستغفر الله تذكرت ، لعل المراد تذكير النساء بجمعة رجب ، والله يشهد ان خروج النساء إلى الجبانات في جمعة رجب مما يأباه الدين الاسلامي الحنيف ، فدع عنك هذا وقل يا باسط

▭▭▭

لم يعبأ به أحد ، فأرسل الى المصلحة قائلاً إنه يتهم اثنين من المهندسين بانهما سبب قطع رزقه بالظلم – فيما يدعي – وهددهما بالقتل ، فدفعته مصلحة سكة الحديد الى رجال التحقيق لاحالته الى القضاء ليقتص منه على التهديد

ولا جدال في انه أجرم بتهديده هذا ولكن شكاياته التسعين لا تكون من رجل يشك في أنه محق ، ولو كان مخطئاً في تقدير براءته من أسباب فصله من الخدمة فهل كان حراماً على سكة الحديد أن تحقق شكواه لترى هل صادق هو أو كاذب ؟

أما ان تدوسه المصلحة كما يدوس أحد قطراتها جاموسة او بقرة فهذا لا يخلص قلم المرور ان كانت قطراتها تمشي في الشوارع مع قطرات الترامواي . وللفقراء الضعفاء جنون حين يظلمون أو يتوهمون أنهم مظلومون فداووا جنونهم بالانصاف وإلا صار البلد كله دار مجانين

▭▭▭

غرور

ولو انني كنت في غير أرضي
وناسي لدست على الفرقد
بحزم يعود به الماء ناراً
اذا خمد الدهر لم تخمد
ولطف يفتح أكمام ورد الـ
ربي عن زكي بهيج ندى

« فضولى »

مذكرات فضولي

في برلمان

أذاع الموسيو أو السنيور أو الدكتاتور موسوليني على أعضاء البرلمان الايطالي أنه يريد أن تكون المناقشات معقولة مفيدة وان سفسطة الكلام غير مرغوب فيها

والمشموم من رائحة هذا الكلام أنه سفسطة ، لأن البرلمانات لا يقال لها مثل ذلك القول ، وأعضاؤها يمثلون الامة فلا ينبغي أن يخاطبوا مخاطبة الاطفال ، ولكن السنيور موسوليني لا يريد الا أن يكون « فقي كتاب » وأن يكون نواب الشعب أولاداً يقولون أبجد هوز حطي !

لا أنكر أن السنيور موسوليني رجل عظيم ، بل أستطيع أن أقول إن العالم ليس فيه من الساسة خمسة أو ستة من أمثاله ، وأنه شرّف ايطاليا وقواها وأنقذها من ويلات كثيرة ولكن هذا شيء والتحكم في البرلمان شيء آخر ، وكبير على نفسي أن يسدي اليّ انسان معروفاً يتخذه سبباً لاهانتي كما رآني ! ، فكيف يطيق الشعب الايطالي هذه الخشونة التي يعامل بها النواب ؟

مالي أنا ولهذا فقد يقول لي الشعب الايطالي « وانت مالك يا ثقيل » !

▫▫▫

ذكريات

تصدع جدار المطبعة الاميرية من جهة النيل وستقويه الحكومة وتدعمه وتحافظ عليه ، لأن دار المطبعة الاميرية من الأبنية الاثرية ذات التاريخ المجيد ، وقد شادها المغفور له محمد على باشا ، فهي قائمة تشهد بان مصر قد نهضت قبل مائة عام ولولا سيطرة الاجانب لبلغت شأو اليابان وكانت الآن دولة عظمى كبريطانيا أو مملكة مستقلة كأيطاليا على الاقل

ولا عجب اذا حرصت الحكومة المصرية على هذه الدار فان وجودها يذكر المصريين بالنهضة العلمية الاولى ، ويعيد الى الاذهان أسماء العلماء الذين أرسلهم محمد علي وأولاده الى أوربا وهم شبان من أولاد الفلاحين فعادوا عظماء خدموا البلاد ورفعوا شأنها أمام العالم

فليست العناية عناية بالحجارة التي بنيت بها دار المطبعة الأميرية ولكنها عناية بذكرى تجدد ذكريات كثيرة تبعث الحياة في النفوس وتدعو الى التفكير ، ولو كان الأمر متعلقاً بكونها مطبعة فسبحان الله من طبعك

▫▫▫

أمس واليوم

أذاعت احدى الصحف ان حضرة صاحب الدولة محمد باشا محمود رئيس الوزراء السابق شكا الى البوليس من تظاهر فريق من الطلبة أمام منزله ، فكذبت صحيفة أخرى هذا الخبر ، ولكني أنا الفضولي لا أريد ان يقف الامر عند هذا الحد ويأبى عليّ طبعي الا أن أدعو القوم الى أن يتأملوا معي في هذه الحياة ، وكيف تستيقظ وأنت صاحب الامر والنهي فاذا نمت كنت ممن يجوز في حقهم ان يقال إنهم شكوا الى البوليس، سواء أكان ذلك صحيحاً أم كان غير صحيح

وقد كان دولة النحاس باشا قبل ذلك رئيس وزراء ثم اعتزل منصبه فتعرض له بعض أصاغر الناس في محطة سكة الحديد ولقي دولة عدلي باشا شيئاً من المكاره في طريقه بعد اعتزاله الوزارة العدلية التي قبل هذه الوزارة ، وضويق المغفور له ثروت باشا في فترة ما بين وزارتين ، وضايقت الحكومة المغفور له سعد باشا بعد تنحيه عن الحكم ، فهل نفهم من تلك الحوادث والاخبار ان الدنيا لا تدوم على حال فنشكر الله على السراء ونقول لا حول ولا قوة الا بالله عند الضراء ؟

يا سلام منك يا ابن آدم ، نمرود ابن نمرود

▫▫▫

مستشفى مجانين

فصلت سكة الحديد أحد رؤساء العمال من عمله بعد ان خدمها ثلاثاً وعشرين سنة فتظلم واستعطف الرؤساء وأرسل اليهم خمسين كتاباً وأربعين تلغرافاً ويقال إنه

يدري هل كانت تتغير بتغيرها نظم فرنسا الحالية . . . ؟

اتصل بولانجيه بالغواني والحسان اثر ابتعاد الزوجة ، فكثرت الاقاويل وانتشرت الاشاعات ، وكان العظماء يذكون نارها بين الشعب ليسقطوه من العيون ويحفظوا عليه القلوب ، حتى تبددت السحب وظهرت جلياً علاقته الحبية بمدام « مرجريت دي بونمين » مطلقة البارون دى بونمين

سلطان الحب

انتشرت أخبار حبه وصحائف غرامه ، وقد امتلكت مرجريت قلب بولانجيه وعقله فشغل بها عن منصبه وواجباته ، اذ جعل لها المركز الاول والأسمى

وتعاقبت الوزارات في الحكم ، وبدأ نفوذ الجبار ينحدر ، وأصبحت الوزارات تتألب عليه وتسعى للخلاص منه ، ولكنها كانت تخشى بأسه وماله من سمو المنزلة في قلوب الشعب ، فلم يكن احد رؤساء الوزارات يجرؤ على إقصائه من الاشتراك في الحكم ، حتى كانت وزارة روفيه ، وكان هذا أجرأهم إذ أقصاه عن كرسي الوزارة وأبعده الى قيادة الجيش في كليرمون فيران . . .

هتف المتحمسون له ونادوا باسمه . . ولكن روفيه أصر على المضي في طريقه ...

السقوط

وسنحت الفرصة من جديد لبولانجيه ، اذ حين شاهده الشعب على ظهر جواده يقطع شوارع باريس للرحيل عنها ، تألبت باريس حوله واحتشدت الجماهير تحييه وتهتف له وتقول : « بولانجيه هو رجل فرنسا ، نريده ولا نرغب في سواه ، ليحي المخلص والمنقذ ، وليسقط الخونة المتمردون ... »

أصم بولانجيه أذنيه ، وأعماه حب مرجريت وعبادته لها عن كل ما سواه ، فتهرب من المجد ، وترك الميدان لا مرغماً ولكن بارادته ، حتى يهدأ باله ويصفو له كأس الحب في خلوته ويبعد عن المسئولية التي كان الشعب يريد إلقاءها على كاهله . . .

وهناك ألقى عصا الترحال ، وأقام مخلصاً في عبادته لحبيبته مرجريت . .

كان يطلعها على كافة شئونه حتى العملية والعسكرية منها ، وكان رأيها المطاع وكلمتها النافذة ، وبدأ يتمرد على الحياة العملية فكان يهمل واجباته ، بل كان يهرب من المعسكر وهو قائده الأعلى ويتلصص متخفياً وراء ستر الليل ليقصد الى بيت مرجريت ليقضي بين ذراعيها الساعات والليالي . . .

الصفحة الاخيرة

حكم عليه وزير الحربية بملازمة المعسكر ثلاثين يوماً كاملاً ، ولكن قلبه المشتعل بالحب لم يطق البعاد طوال هذه الايام عنها فانسل في جنح الليل هارباً اليها ذات مساء وهو جنرال الجيش ووزير الحربية السابق وهنا لم يعد ثمة أمل في اصلاح أمره ، ورأى اصحاب النفوذ انتهاز الفرصة للتخلص منه وهدمه نهائياً فشطبوا اسمه من عداد القواد وانتهى الامر بهزيمته وانهيار صرح آماله وشاء القدر أن تطوى صفحة المجد التي خط سطورها ببسالته ونبوغه . .

عاد الى باريس يقضي بقية أيامه بجوار حبيبته ، تخشي الحكام أن تعاوده الحياة فيثور ويتمرد فقالوا عنه . . . هادم الجمهورية وعدو الحرية . . .

الخاتمة السوداء

تضاءل بولانجيه وخفت صوته ، وكتبت له الهزيمة والاندحار ، ولكن ظل ماضيه يتراءى لرجال الحكومة فيخيفهم شبح سطوته وسلطانه ، فأرادوا القاء القبض عليه بتهمة المؤامرة على قلب نظام الحكم ، ففركن الى الفرار من بلاده فسافر مع مرجريت الى بروكسل ثم لندن ثم جيرسي . . .

واشتدت وطأة المرض على مرجريت فعادت الى وطنها . .

الانتحار

قضي الأمر ، وتبدلت سحب ثقة الشعب ببولانجيه ، فلم تعد تخشاه الحكومة بعد أن تهدم وانهار . . .

واشتد مرض مرجريت فقضت نحبها معذبة بداء السل . . وعلى قبرها بعد شهرين ونصف من موتها ، وقع بولانجيه صريع طلق ناري من غدارته فلفظ أنفاسه الأخيرة متمرغاً بتراب قبر معبودته وقد وجدت في جيبه صورتها ، وجاء في الرسالة التي تركها ، انه انتحر لانه لم يستطع احتمال فرقتها وان كان يأسف لميتته الشنعاء اذ أنه كان يرجو أن يموت كالجندي الباسل في ميدان القتال

وهكذا ضحى بولانجيه الجبار العظيم بأمته ومجده وحياته في سبيل الحب

المجمع اللغوى المصرى

يا رحمة الله على مجمع
قد وأدوه قبل أن يوجدا
يا من رأى أعجوبة مثله
قضى فقيداً قبل ان يولدا
أعجزت ياذا اللغز أستاذنا
احمد لطفي السيد السيدا
قد زرتنا لكن بلا موعد
فاضرب لنا ثانية موعدا
صلاة ربي أبداً دائماً
عليك في الآخر والمبتدا
كنت خفيف الظل مستقدماً
فكن خفيف الظل مستبعداً

(شعرور)

رؤوس العظماء بين أيدى النساء

بولانجيه

يضحى بأمته ومجده وحياته فى سبيل الحب

الجنرال بولانجيه . . اسم دوى كالرعد في فرنسا في النصف الاخير من القرن التاسع عشر وقد كان يصل هذا القائد المحبوب الى العرش لولا ابتعاده عن زوجته ووقوعه في غرام مدام مرجريت دي بوتمين . وسنروي لك على هذه الصفحة كيف أدى هذا الحب الى تضحية بولانجيه بأمته ومجده وحياته في سبيله



صفحة غرام لذيذة وعجيبة ، تتضاءل بجانبها أقاصيص الحب الشائعة المشهورة ، ولولا أن حفظ التاريخ أساطيرها بين مجلداته الضخمة ، وقرن بها اسماء ابطالها ، لظنها الناس ضرباً من الخيال او نوعاً من الفكاهة والمجون . .

رجل يسمو بين رجالات امته ، فيرتفع الى كراسي الحكم ، يهتف له الشعب ويقدسه فيصبح معبود الجماهير ، وبينما هو يرتفع ويسمو الى العرش وقد أصبح على قيد خطوة منه . . يتعرف بامرأة فيتملك حبها قلبه وعقله وحواسه ، فتهن عزيمته وتتضاءل عظمته ، وينحدر الى الهاوية ، فيقوده الحب الى الدمار ، ويفقد اسمه وتنهار شخصيته البارزة ، وأخيراً يطوي القدر صفحته على أشنع ما تطوى صحائف الرجال ، ويكتب على قبره : « هنا يرقد الرجل الذي ضحى بأمته ومجده وحياته في سبيل الحب »



الجنرال بولانجيه

هي سيرة بطل من ابطال فرنسا الحديثين ، ستظل خالدة تتناقل الالسن سطورها مهما انقضت السنون ومرت الاجيال والاحقاب

من هو جورج بولانجيه؟

وُلد جورج بولانجيه واسمه الكامل (جورج ارنست جان ماري بولانجيه) بمدينة رين في ٢٩ ابريل سنة ١٨٣٧ من والد فرنسي وأم غالية (من ويلز) ولا يتسع المجال هنا لسرد تاريخ حياته العظيمة الحافلة لهذا نكتفي هنا بأن نلمح اليه

خرج من صفوف الشعب واندمج في صفوف العسكرية ، فظهرت آيات ذكائه ونبوغه فأخذ يرقى درجات المجد سراعاً ، حتى اصبح القائد الاكبر للجيوش الفرنسية

أحبه الشعب تخفقت القلوب بحبه وانطلقت الاصوات والحناجر بالهتاف والدعاء له ، فكانت انتصاراته في الحروب الاوربية والشرقية في تونس وغيرها مما رفعه الى الذروة فأبدل نشيد المرسلين القومي بنشيده الخاص ، وانحنت له الرءوس محبة وخشوعاً وبات العظماء والقادة يخشون بأسه بعد أن كان معبود الجماهير ، له الكلمة النافذة والرأي الاخير

على حافة الهاوية

ارتقى الى كرسي وزارة الحربية الفرنسية عام ١٨٨٦ فرأى أن زوجه (ابنة عمه) ، وكان قد تزوج منها أيام كان فرداً عادياً ، أصبحت لا تليق بمركزه ولا يستطيع اصطحابها في المجالس العظيمة والاوساط الرفيعة التي كان يغشاها بحكم مركزه ومنصبه وأحست هي منه ذلك فهجرته صامتة حزينة وقد اصطحبت معها ابنتيها منه إلين ومرسيل

كان ماضيه المزدهر الحافل ينبيء عن مستقبل مجيد يتجاوز كراسي رياسة الوزارة الى ما هو أسمى وأعلى

ولكن . . ولولا كلمة « لكن » هذه لتغيرت صحائف التاريخ الفرنسي ، ومن

ولا ريب ان هذه الحادثة ليست دليلا على تضحية النفس فقط بل ان فيها مظهراً عجيباً من مظاهر حضور الذهن في احوال الخطر

ذكاء كلب

يحكى عن رجل انجليزي أنه نزل من أحد القطرات ونسي فيه معطفه وكان القطار في طريقه الى لندن فارسل تلغرافاً الى أبيه في لندن يخبره بذلك فذهب الأب لملاقاة القطار ومعه كلب ابنه فوجد المعطف وأراد أن يأخذه فطلب منه القوميسير أن يثبت أنه لابنه فلم يستطع فتركه ومضى أما الكلب فلم يتبعه بل بقي يفتش ويشم هنا وهناك حتى رأى المعطف معلقاً فنبح نباحاً شديداً وجعل يثب ويحرك ذنبه علامة الفرح فلما رأى القوميسير هذه البينة اكتفى بها وسلم المعطف الى صاحبه



محطات بحرية للطيارات

صورة مصغرة للمحطات البحرية التي ينوي المستر ارمسترونج بناءها وتوزيعها على طول الخط في المحيط الاتلنتيكي بين انجلترا وأميركا لمساعدة الطيارات على اجتياز ذلك المحيط وقد شرع يجربها على بعض الانهار الانجليزية

جاكي كوجان

آخر الاخبار عن جاكي كوجان ولا حاجة بنا الى تعريفه أنه بلغ الآن الخامسة عشرة من سنه وكأنه سئم السينما، او شبع منها بعدما اغنته الى ولد الولد فدخل كلية لويولا على أن يقضي فيها سنتين

نفع الماس

وعظ أحد أساقفة لندن فتساءل في موعظته عن نفع الماس ثم أجاب عن هذا التساؤل بقوله « لا أعلم » أي أن الماس الغالي الثمن لا نفع له إلا أن يلبس حلية للزينة ولكن احدى الصحف عقبت على كلامه بقولها ان في الماس منافع كثيرة للناس لأنه أقسى الاحجار فيخدشها كلها وبه يقص الزجاج كما هو مشهور ويقص الخزف كما هو غير مشهور ويستعمل لضبط الكرنكات في السيارات وفي إدخال أسلاك التليفونات والتلغرافات في ثقوب صغيرة تثقب بالماس وفي الساعات والمقاييس المترية الكهربائية وفي طب الاسنان وفي ادارة فلكانيت المغنطيس. ويقال اجمالا ان ٤٠٪ من ثقل الماس الذي يستخرج من مناجمه تستعمل في الصناعة والبقية للزينة

الحوادث الفجائية في لندن

يموت في شوارع لندن يوميا أربعة أشخاص بالحوادث الفجائية من سقوط وصدم سيارة وما أشبه ويجرح ١٧٦ في المتوسط

دليل تليفون لندن

بلغ وزن الورق الذي استعمل في طبع دليل تليفون مدينة لندن ١٠٠٠ طن وتزن كل نسخة من كتاب الدليل خمسة أرطال تقريباً وتحتوي على ٣٢٥٠٠٠ اسم

الصم في أميركا

في أميركا على ما في الاحصاءات الرسمية ١٥ مليون أصم كثيراً أو قليلاً منهم قلقوا لاختراع السينما الناطقة خيفة ألا يفهموا صورها من غير نشر كلام عنها ولكن بعض المراسح وضع أجهزة خاصة لتكبير الصوت اذا وضع رجل سمعه ضعيف أحدها على أذنه سمع السينما الناطقة كما يسمعها الرجل العادي. أما الاصم « اللطس » فلا حيلة فيه ولا سبيل أمامه الا السينما الصامتة مثله

في انجلترا

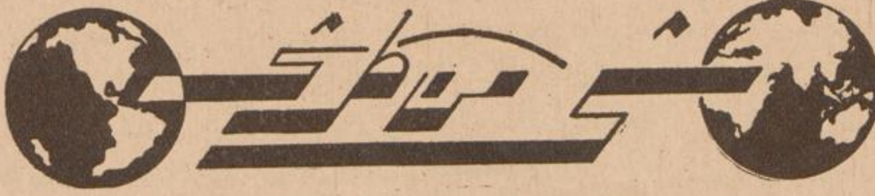
أحصوا الفتيات اللواتي تزوجن صغيرات في انجلترا مدة السنة الماضية فوجدوا أن ٧٥ منهن تزوجن في الخامسة عشرة

***

بلغت حوادث الطلاق في انجلترا ٤٠١٨ في السنة الماضية فزادت ٨٢٨ عنها في السنة التي قبلها

***

يبلغ أقصى راتب المفتش في المصانع الانجليزية ٥٥٠ جنيهاً في السنة والمفتشة ٤٥٠ جنيهاً



مقالات في كلمات

* يعسر على المرء أن يحزر دخل مستخدم أو موظف من طريقة إنفاقه للمال ولكن يسهل عليه أن يحزر مصروفه

* لا تستطيع الاستغناء عن رب العمل وهو لا يستطيع الاستغناء عنك ولكن استغناءه عنك أسهل من استغنائك عنه

* الازياء تجيء وتروح ولكن الرجل الذي يتمسك بالآداب والاخلاق القديمة هو المصيب لأن لبعض القديم جدة ليست للجديد

* لا صلاح لهذه الدنيا الا اذا كان المرء فيها يغضي عن عيوب الناس كما يغضي عن عيوبه

* نحن نخلق جميعاً متحلين بالصدق والامانة والايثار والحلو من الهم وهذا يسهل علينا تعليل وجود كثير من الناس الذين خلقوا أنفسهم أي الذين جردوا من أنفسهم رجالاً يصلحون لكل عمل ويترعرعون في كل بيئة

ذمة لمام خرق

في باريس رجل يجمع الخرق اسمه بيرتيل عاد مساء ذات يوم الى بيته منهوك القوى يحمل جراباً يحوي ما حواه جراب الكردي في الحكاية. وبعد أن استراح قليلا أفرغ جرابه على الارض فاذا الجنيهات تتناثر من ورق جريدة فعدها فاذا هي ثلاثون جنيهاً ومعها ست أوراق بنكنوت كل منها الف فرنك ذهباً وهي ثروة له ولكن الرجل صاحب ضمير حي على ما يظهر. قال في نفسه هذا المال يغنيني من جوع ومن السعي طول يومي للحصول على رزقي من لم الخرق ولكن قد يكون لاحد أشقى حالا مني فلا يجوز أن أبقيه في حوزتي وعليه قام من ساعته ودفعه الى البوليس. فاذا لم يطلب أحد هذا المال في مدة سنة عاد الى من وجده !!

لصوص صنعة ووراثة

في الهند قبائل تعيش من السرقة أباً عن جد كالصيادين والحاكة والنجارين والحدادين وغيرهم في سائر البلاد. ولكن لهؤلاء اللصوص فضائل وحسنات.

فقد روى كاتب انجليزي كتب كتاباً عنهم أن الواحد قد يحكم عليه أحياناً بسبب جرم لم يرتكبه فيرسل الى السجن ليفدي زعيم قبيلته الذي يكون المجرم الحقيقي. وهو لا يأتي هذا الامر حباً لازعيم بل لأن الزعيم أمهر منه في السرقة وأنفع للقبيلة. والواحد منهم لا يحجم البتة عن التضحية بنفسه فداء قبيلته وفي سبيل الخير العام ولكن مما يوجب الاسف أن يكون هذا الذي يحسبه خيراً عاما شراً في الواقع ونفس الامر

صديقان مربوطان بحبل بموت أحدهما وينجو الآخر

من اخبار النمسا ان صديقين يدعى احدهما جون سيدل والآخر رودلف ريدر ذهبا يتسلقان قمة كارستز في سلسلة جبال كاروندل فربطا نفسيهما بحبل حتى اذا تعرض احدهما للخطر انقذه الآخر ولكن سيدل تعلق بنتوء بارز في مكان تحته هوة سحيقة يبلغ عمقها بضع مئات الاقدام فشعر بالنتوء يهوي به ولم يكن يستطيع ان يستعيد موقفه على الأرض واذا سقط فجأة فان صديقه لن يقوى على انقاذه فيجذبه الحبل الذي يربطهما ويقتله هو الآخر وحينئذ صاح سيدل في صديقه «اقطع الحبل حالاً!» فأطاع رودلف وسقط سيدل قتيلا ونجا رودلف



«روبوت» بشكل كلب

عاش الزوجان الميكانيكيان من النوع المعروف باسم «روبوت» الى الآن ولم يولد لهما طفل. وقد ولدا الآن كلباً ميكانيكياً مثلهما وهو يتأثر بمصباح كهربائي ويلبي كل ما يطلب منه فينبح ويقفز ويعض ولا ندري هل يؤدي أعمالا أخرى!!

احاديث عن الجنس اللطيف

السيدة نفيسة ونابليون

مما يذكر عن نابليون أنه كان عدو النهضة النسوية التى ظهرت باسم مساواة المرأة بالرجل حتى نقل عنه أنه قال : « إن طلب مساواة المرأة بالرجل جنون ، لأن المرأة ملك للرجل تلد له الاولاد ولا يلد لها ، كالشجرة المثمرة هي ملك للبستاني ينتفع منها مقابل ما يقوم لها من خدمة » ولكن مع قسوة هذا الحكم من نابليون على المرأة فانه كان رقيق العاطفة نحوها يحترمها ويسرع الى تلبية طلبها ، وقد حدث أنه لما دخل نابليون مصر وطارد بجيشه المماليك الى خارج القاهرة صعد مراد بك الى قمة الهرم الكبير ، وصار يتبادل الاشارات مع زوجته السيدة نفيسة وهي فوق سطح منزلها ، فنمي الخبر الى نابليون ، فخافت السيدة نفيسة أن يلحقها أذى وذهبت الى بونابرت فقابلها بلطف واحترام ، وذكرت أمرها ، فقال لها : « انني ياسيدتي لم احفل بما نقل الي ، واذا اردت الاجتماع بزوجك فاني لا أتأخر عن أن أهادنه أربعاً وعشرين ساعة لكي تلتقيا »

الخاتم المرصع

وعلى ذكر السيدة نفيسة المرادية كما كانوا يلقبونها نسبة الى زوجها مراد بك ، نقول : إن هذه السيدة أقامت في منزلها ذات يوم مأدبة لبعض ضباط الجيش الفرنسي من باب المجاملة ، وعند انصرافهم بعثت بخاتم مرصع بالجواهر الكريمة الى أوجين بوهارنيه (ابن جوزفين زوجة نابليون) كهدية وتكريم ، ولكن لم تمض على هذه الهدية مدة وجيزة حتى فرض الفرنسيون على السيدة نفيسة ضريبة فادحة ، ولما اعترضت عليها افهموها أن من عنده مثل هذه الجواهر الثمينة يستطيع أن يتحمل الضريبة !! فانظر كيف تتغلب المنفعة الذاتية على عاطفة المجاملة واللياقة إذا عارضت إحداهما الأخرى

عناية الام

لفت نظرنا بعض أطباء العيون بالقطر المصري الى كثرة انتشار الامراض الرمدية في أنحاء البلاد مما جعل نسبة الاصابة بالعمى في مصر ١/٢ ٤ في المائة مع أنها في أوربا تبلغ ١/٣ ... وقد ظهر من الاحصاء ان عدد العميان المصريين خمسمائة الف أعمى

وهذه نسبة عظيمة في بلاد لا يتجاوز عدد سكانها خمسة عشر مليونا ونظن أن أهم سبب في انتشار الامراض الرمدية بالقطر المصري يرجع الى اهمال الامهات في العناية بأطفالهن ولا سيما أمهات الارياف الجاهلات اللائي يلجأن في كثير من الاحيان – ان لم يكن في كلها – الى الوصفات البلدية اذا ما أصيبت أعين أطفالهن برمد أو غيره فضلا عن أهمالهن في نظافة أولادهن اهمالا يجعلهم عرضة للعدوى بالامراض الخطرة

حماية الجنس اللطيف

اتهم عيسوي احمد الشريف بأنه تزوج عدداً من الفتيات يبلغ ستين فتاة ، وكان يعاشر كلا منهن حتى اذا بدا له أن ينتقل الى أخرى طلق الاولى سراً في غيبتها وعاشرها بعد طلاقها معاشرة الازواج دون علمها ، وقد قدم أخيراً لمحكمة الجنايات بطنطا

وهذه الحادثة تجعلنا نطالب أولي الامر بحماية السيدات من حيل الازواج الذين يتخذون الزواج ألعوبة يلهون بها ، فيفرضون عليهم العقوبات الصارمة جزاء ما يأتونه من انتهاك الاعراض بهذه الصورة التي تهدد كيان العائلة وتفسد الاخلاق . كما نريد من القائمين في وزارة الحقانية أن يتحروا كيف تسنى لهذا الرجل أن يطلق أزواجه دون أن يعلمن وحبذا لو كانت لنا شرعة لا تجيز الطلاق الا بحضور الزوج والزوجة أمام القاضي الشرعي

المرأة والانتخاب

سألتنا احدى الآنسات : لماذا لا يكون للمرأة حق الانتخاب في مصر أسوة بالدول الغربية التي منحت المرأة حقوقها السياسية والمدنية ، وفي مقدمتها امريكا والمانيا وانجلترا

وجوابنا على سؤال هذه الآنسة الفاضلة ان النهضة النسوية في مصر لم تنضج بعد ، ولم تبلغ المرأة الشرقية للآن درجة تؤهلها لنيل حقوقها السياسية ، فاذا طفرنا بها هذه الطفرة كانت النتيجة ضد ما نبغي للمرأة من اصلاح ، وخير لها ان تتدرج المرأة في مدارج الرقي حتى تصل الى الغاية التي وصلت اليها اخواتها الغربيات

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها

النساء والالعاب الرياضية



زى الانزلاق على الجليد

تتنافس النساء الرجال في أوربا في الالعاب الرياضية في الشتاء . تكثر الالعاب على الجليد وتلبس النساء لكل لعبة زياً خاصاً . وفي أعلى صورة آخر زي للانزلاق على الجليد



منافسة للرجال

أليس بوكان وهي فتاة طالبة في احدى مدارس جريسوولد العليا وعمرها ١٦ سنة وقد انتظمت عضواً في نادي الكرة « بيزبول » وهي أول فتاة التحقت بمثل هذا النادي



الانتخابات البلدية في برلين

للمرأة حق الانتخابات في المانيا وفي أعلى بعض ممرضات يدخلن غرفة الانتخابات لاعطاء أصواتهن



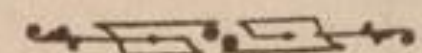
المرأة في المكسيك

المرأة في المكسيك اكثر عملا من الرجل حتى البنت تقوم باعمال تظهر شاقة للبنت الاوربية وفي الرسم الى اليمين بنت مكسيكية تحمل اختها الطفلة على ظهرها



ابتسامة لطيفة

الى اليسار : ليليان روث الذائعة الصيت تعلق لوحة الرخصة السوداء ذات الحروف الذهبية على سيارة اولدزموبيل سيدان في نيويورك



اليابان جنة الرجل وجحيم المرأة

مقارنة بين الرجال والنساء فى أميركا واليابان

قارن كاتب أميركي بين عيشة الزوجين في أميركا واليابان فقال ان الازواج الاميركيين الذين يجرون مركبات أطفالهم في الحدائق العمومية أيام الاحد يجب عليهم في ساعات التمرد والعصيان لأوامر زوجاتهم ان يذهبوا الى طوكيو ففيها الرجال رجال والنساء عبداتهم المطيعات المختارات. واذا خرج الزوج الياباني للنزهة معزوجته فانها تمشي وراءه على بعد ستة أقدام حاملة طفلها وسائر ما يجب حمله. فالنساء يعرفن مكانهن في بلاد الشمس المشرقة

أما في أميركا فان الزوجات يشغلن أزواجهن ليقين في السيارات ويلبسن الفراء ويقصدن الى أوربا في صيف كل سنة. أما في اليابان فان المرأة تعمل وتنقب في بيتها وهي تعلم الخدمة منذ صباها. والحق يقال ان المرأة اليابانية مخلوقة بديعة منكرة لنفسها عائشة لزوجها وأولادها

اذا دخلت امرأة أميركية قطار المترو في نيويورك فالغالب ٦٤ في المائة ان تجد لها مقعداً. وكانت في الايام القديمة أيام المروءة والفروسية تجد مقعداً لها على نسبة ٩٥ في المائة. أما في المركبات العمومية التي تروح وتجيء في شوارع طوكيو فانها تكون سعيدة الحظ اذا وجدت لها مكاناً.

وإذا أعطيت المرأة في نيويورك كرسياً في مركبة عمومية جلست فيه حالا كأنه حق لها لا كأنه منحة واكرام لعينها. أما في طوكيو فاذا نهض رجل من مكانه وقدمه اليها حارت في السبب الذي حمله على ذلك بشرط ألا تحمل طفلا على ظهرها اذ في هذه الحالة تعلم أن المقعد انما عرض عليها من أجل طفلها لأمن أجلها فان اليابانيين يحبون الصغار فاذا كانت المرأة معهم وجدت راحة وانشراحاً

وكثير من اليابانيين يحبون الملابس الغربية ويلبسون بذلات مصنوعة في أميركا وانجلترا. أما المرأة فقلما يسمح لها بان تلبس ملابس باريسية وان تستورد ثيابها من باريس لان معظم الرجال يريدون ان تبقى نساؤهم لابسات الكيمونو. والمرأة اليابانية تتعب وتتفنن في عقص شعرها الاسود ولكن لا يهمها هذا التعب ما دامت رغبة زوجها ان يكون شعرها مجدولا مسترسلا على ظهرها أو معقوصاً على رأسها. وقليلات هن اللواتي يقصصن شعورهن لان الرجال يمقتون عادة قص الشعر

واذا تزوجت فتاة أميركية فأول ما تشرع فيه ان تفصل بين زوجها وأصدقائه وتعرفه بحلقة أصحابها ومعارفها. وهي تريد أن تكون الحاكم الواحد في مملكتها. اما في اليابان فان الزوج يحتفظ بجميع أصحابه فاذا دعاهم الى طعام فان زوجته لا تجلس معه واذا شوهدت في غرفة المائدة فعلى رأس خدمها لتدير زمامهم وتراقب خدمتهم. واذا شاء زوج حضور زوجته قرع لها الجرس فلبت طائعة فلا هو ولا هي يحسبان ان في ذلك ما يحط بقدرها. فقد اعتاد الامر واعتادت الطاعة. وهو أبعد عن أن يعاملها بخشونة بل يبالغ في ملاطفتها ويحبها وتعود ان يحسب نفسه سيداً لها

وفي أميركا اذا شاءت زوجة تطليق زوجها فان كثيرين من الازواج يرضون ان يتهموا بالخيانة لتسهيل الامر عليها. واذا اضطرها الى الوقوف موقف المدعي عليه شعر بأن عمله هذا دنيء لا يليق بالرجال. أما في اليابان فان الرجل هو المتسلط في محاكم الطلاق لا يتساهل ولا يتسامح في خيانة زوجته والمرأة الخائنة تعاقب شديد عقاب. أما الزوج الخائن فلا يعامل بمثل هذه الشدة بل يغفر له ويصفح عنه

ولا ريب ان الرجال الذين ترهقهم نساؤهم في أميركا يحسدون الرجل الياباني على جنته التي يسرح فيها ويمرح. خذوا مثلا الرجل الاميركي الذي يساعد زوجته على غسل الحلل والاطباق بعد الطعام ولا يجد من ينكر عليه ذلك. أما في اليابان فيوم يسمع برجل حذا حذو الاميركي هذا

(البقية على صفحة ٣٩)



لا يجسر على قص الشعور ولبس الملابس القصيرة في اليابان سوى البنات اللواتي يشتغلن بالعمل على الآلة الكاتبة والاختزال

سخر بهذا الصوت وضحك ضحكة المجنون وهو يقول : لم يبق بينها وبين القبر غير خطوات . . فلماذا استمهلها وأطيل في حياتها . . الآن يجب أن يطوي القدر ذكراها ، الآن يجب أن أظفر وأنتصر

تأخرت زوجه ، أو خيل اليه ذلك ، فأسرع وراءها يناديها ليتعجل اللحظة الاخيرة ، حتى لا يطول موقف عذابه ، وحتى لا يتطرق اليه الضعف أو الهزيمة أو التردد

وانتهى الولد من شرب القليل الذي وضعه والده في كوبته ، فاستساغ طعمه، نظر حوله: فلم يجد أحداً ، فذهب الى الكأسين الممتلئين فمد يده الى أحدهما وتناوله يرفعه الى فمه ، فجأة سمع وقع أقدام والديه يعودان فسارع الى وضع الكأس على مقربة من الآخر دون أن يذوقه وجرى الى مقعده كأنه لم يتحرك

دخل الوالد يضاحك زوجه ويداعبها بينما هو يقودها الى الخيانة والموت ، وهي لاهية عابثة سعيدة بما يغمرها به زوجها من العناية والعطف حتى اذا وصلا الى المائدة ، وكان القدر قد لعب لعبته وأبدل موضعهما

رفع الزوج الكأسين،فقدم لها أحدهما واستبق لنفسه الآخر وقال وهو يرفعه نخبها ان كنت تحبينني حقاً فاشربيه جرعةواحدة كما سأفعل

رفعت الكأس الى شفتيها كما رفعه .. فضحك القدر .. وجرى شبح الموت يبدل موقفه !

ودوت في أرجاء البيت صرخة اهتزت لها الجدران . ورددت صداها البيوت المجاورة . وما هي الا لحظة حتى كانت جموع الناس تذخر في البيت أمام جثة الزوج المرحوم . . !

ووقفت الزوجة بين الجموع الحاشدة . تصرخ صرخات عميقة . وتبلل جثة زوجها بدموعها تندب إخلاصه وتبكي حبه ووفاءه

انقضت على الحادثة أيام طويلة ، والزوجة في ثيابها السوداء لا يجف دمعها ولا يهدأ روعها ، ولا يخفف حزنها ما يكال لها من عبارات السلوى والعزاء

ذات يوم تقدم الى النيابة بلاغ غفل من الامضاء ، ذكر فيه الاشتباه في وفاة الزوج ، فأخرجت الجثة وعرضت على الطبيب الشرعي فقرر بعد فحصها ان الموت جنائي بفعل مادة الاستركنين

وألقى القبض على الزوجة وقيدت الى المحاكمة بتهمة قتل زوجها

أي شقوة وأي مصاب أجل من هذا . . ؟

زوجة طاهرة بريئة تفقد زوجها فتبكيه دماً،ثم تساق الى العدالة بهذه التهمة الشنعاء

ولكن القدر ، حين يشاء لا مرد لمشيئته

اجتمعت القرائن على ان الزوجة هي القاتلة ، وليس من سبب يدعوه الى الانتحار . . وان كان ليس من سبب يدعو الزوجة الى قتله

ولكن العدالة يجب ان تجري مجراها

ضحك القدر مرة أخرى ، فرفع الغلالة المخيمة على أعين المحققين ، فظهرت بين أوراق الزوج ومخلفاته الرسالة التي كانت أرسلتها اليه حبيبته تحرضه فيها على قتل زوجه بالاستركنين

غيرت النيابة وجهة نظرها وأبدلت مجرى التحقيق ، فظهرت الحقيقة واضحة

أرادت الحبيبة المجرمة ان تنتقم من القدر ، فأرسلت الى النيابة رسالة اشتباهها في الوفاة . . . فانتقم منها القدر الجبار الذي لا تغفل له عين ، فأظهر الحقيقة ناصعة ، فقبض عليها وسيقت للمحاكمة بتهمة التحريض على القتل وخرجت الزوجة البريئة طاهرة الذيل بيضاء الصفحة

ووقف القدر من بعيد يقهقه عالياً . . ويقول :

تقدرون فتضحك الاقدار . . . ! !

قصة كاملة

قهقهة القدر

... ألا تعرف كيف تتخلص منها؟ مئات الطرق والوسائل أمامك، ألا تعرف

يا غبي

حلا واحداً منها يقصيها عنا ويسعدنا باللقاء الدائم والعيش الهنيء...؟ ثم طوقته بذراعيها وطالت لحظة العناق...

قال وهو يضمها بعنف الى صدره: كل مستحيل سأذلله ياحبيبتي في سبيل سعادتنا وأي قيمة لحياتي مادام القدر يفرق بيننا، سأمهد الطريق وسأصل الى الحل مهما كلفني غالياً

انتصب واقفاً وهو يدور حول نفسه. هه ما يهمني. ليقل عني الناس ما شاءوا. سأطلقها. أجل سأطلقها ثلاثاً، فأصبح في حل منها وعندها أستطيع الاقتران بك فلا تصل يدها الآثمة بعد الى هدم لذتنا أو تنغيص سعادتنا

يا غبي... وأطلقت العنان لضحكاتها المرتفعة، وقامت تقدم إليه الكأس بعد أن شربت نصفه وهي تقول، وأي قيمة لطلاقها كان في استطاعتك أن تتزوجني وهي على ذمتك، وهل يمنع الشرع زواج الرجل بامرأتين أو ثلاث أو أربع

تلاشت ضحكتها سريعاً وتطاير الشرر من عينيها، فاقتربت تهمس في أذنه. نريد أن نخلص منها. نخلص منها. ألاتفهمني!؟

ارتد الى الوراء خطوتين. وقد فهم أو كاد. ما تعني، فحملق فيهاذعراً مضطرباً وقال هل تعنين..؟

قالت تقاطعه... أجل.. تماماً. هذا ما أعنيه، عندها يصفو الجو لنا، ولايبقى على ظهر الارض من يهدم سعادتنا. والى ذلك سترث ثروتها ياغبي، فابنكما القاصر ستكون أنت الوصي عليه، اذ ليس له غيرك. وهكذا نكون قد أصبنا عصفورين بحجر واحد، خلصنا منها وأخذنا ثروتها

وطالت لحظات الصمت، وقد بدا أمامهما شبح الجريمة السوداء

قدمت اليه كأساً آخر وهي تقول، يجب أن لانبطىء، يجب الاسراع في تنفيذ خطتنا وإلا... فمن يدري قد لا تراني بعد اليوم يا حبيبي وزفرت زفرات عميقة أتبعتها ببعض الدموع

تحركت فيه روح الجريمة، وبدا له شبحها هزيلا ضئيلا، فقال في عزيمة صادقة لاشيء في الدنيا سوف يحول بيني وبينك. كل مستحيل سأذلله مهما كلفني ثمنه، أجل سنخلص منها بأي ثمن، هي تتبع أخباري، وتضيق عليّ الحصار. وحتى ايرادها تحبسه عني ولا تهبني الا من فيضها ولكن كان ذلك فيما مضى. أما اليوم فكل شيء قد انتهى، غداً سأعود الى مصر وسينتهي كل شيء اذا وصلت البيت

وارتمى بين ذراعيها فطوقته بهما وهي تذكي في نفسه عامل الجريمة وتثير فيه روح قتل غريمتها حتى كان الصباح

***

دهشت زوجه لانقلابه الفجائي، كان يكرهها ويزدريها فأصبح يحبها ويدللها ويكثر من عبارات الملاطفة والمجاملة والتودد. هي سعيدة بهذا الانقلاب تسائله عنه. فيندم على ماضيه ويعترف لها في صراحة انه كان يجهل قدرها، وأما اليوم فهي معبودته وأمله في الحياة...

أخذ يمهد لجريمته. ولكنه متردد في أي طريق يتبعه، لقد أمنت له واستطاع أن يكتسب ثقتها وحبها، إذاً فالوصول إلى غايته أصبح سهلاً، ولكن كيف يقتلها.؟

بعد أيام وصلته رسالة من حبيبته تبثه فيها لواعج الغرام، وتستحثه على الاسراع في تنفيذ الخطة، وتشير عليه باستعمال «الاستركنين» في الوصول الى غايته، فهذه المادة قاتلة لوقتها ولا تترك أثراً للجريمة..

وانتهت الزوجة الطروبة من عزف أحد المقطوعات على البيانو، فدنا منها زوجها وقبلها قبلة طويلة وقال تعالي أكافئك على حسن توقيعك

وقادها الى المائدة المعدة، وقال سأشرب نخبك كأساً من الجعة، وستشربين أنت كأساً مثلي

وفتح زجاجة الجعة وملأ الكأسين ووضع قليلا لولده الصغير الجالس معهما ثم أرسل زوجه في أمر، وانتهز فرصة خروجها ودس الاستركنين في كوبتها وأذابه حتى لا يظهر أثره

. عصفت به ريح الجريمة، وظهر له شبح الموت المخيف يحمل منجل حصد الارواح فاتحاً ذراعيه لانتزاع روح زوجه فاضطرب وارتعد لهول عمله، وأخذ يترقب النهاية بنفس جازعة وفؤاد هالع. وناداه صوت الضمير ان اقذف بهذا الكأس الى الجحيم قبل ان يستقر في أحشاء زوجك البريئة الطاهرة، ولكنه

وفاة الامير الشاعر

(بقية المنشور على صفحة ٤)

بهذا الفقر علناً حتى إنه ذكر في أحد دواوينه كتابة أنه عندما يذهب الى فرنسا في فصل الصيف ليصطاف فيها يضيفه سمو الامير كمال الدين حسين في قصره

وشغف الامير حيدر فاضل بالشعر منذ أن كان تلميذاً ولكنه لم يعرف أنه يضم بين جنبيه «روحاً شاعرية» الا عندما بلغ العشرين من عمره واشتعل فؤاده بحبه الاول . . ويظهر أنه لم يكن موفقاً في ذلك الحب فنظم في وصف غرامه وولهه وماآل اليه حبه التعس . . . وكان سموه شديد الحب لجميع أفراد أسرته ويحتوي ديوانه على منظومات كثيرة نظمها فيهم في مناسبات شتى وكان حبه الاوفر للمغفور لها الاميرة عقيلته وقد قال في الوصايا التي وضعها لكريمته نظما عند ترعرعها « ان جنتك يا ابنتي تجدينها بين قدمي أمك » ولما قبضها الله الى جواره بكاها بكاءاً مراً رددت صداه طائفة كبيرة من أحسن قصائده

وكان الامير الراحل يأسف دائماً على عدم مقدرته على الكتابة باللغة العربية وان كان قد ضرب في آدابها بسهم وافر ولكنه كان يقول إن تعزيته في ذلك هي أنه يستطيع ان ينقل الى الفرنسية خير ما أنتجه العقول بالعربية فيسدي بذلك الى لغة قومه خدمة جليلة لا يستطيع كل واحد من أبنائها أن يسديها اليها

والغريب ان الامير حيدر فاضل توفي في نفس الاسبوع الذي توفي فيه المسيو كلمنصو الوزير الفرنسي الخطير وقد كان سموه يجله ويحترمه وقد أهدى اليه مرة قصيدة عصماء من نظمه وقال في عبارة الاهداء « الى أحد جبابرة العقول في الساعة الراهنة ، الى الوطني الفذ العظيم، الى منقذ فرنسا ، الى صديق الانسانية الحميم ، الى جورج كلمنصو الكاتب والمفكر والسياسي والنقادة والشاعر والخطيب المفوه أهدي هذه القصيدة المتواضعة » وعلى ذكر لفظة « المتواضعة » التي وردت في هذه العبارة نرى من الامانة أن نسجل للامير الراحل في هذا المقام أنه كان في نظمه لا ينظر الى نفسه إلا كشاعر . ومن ذلك أنه لما زار الامير كارول ولي عهد رومانيا السابق هذا القطر رحب به سموه بقصيدة لطيفة ختمها بقوله «ولتتفضل سموك عند تصفحات لاشعار هذا الشاعر البسيط فتذكر سماء مصر المحبوبة من الشمس»

فكاهة وادب

أديب

الترزي : ومتى تدفع لي الباقي ؟

الاديب : بمجرد ما أستلم من الناشر ثمن الكتاب الذي وعدته بتأليفه بعد جمع المعلومات اللازمة له !

.. السكوت من ذهب

وقفت سيدة متقدمة في السن تتفرج على صياد يصطاد السمك بالصنارة وأخرج الصياد صنارته فاذا بها سمكة صغيرة فقالت السيدة:

— حرام عليك أيها الرجل ان تدخل صنارتك الغليظة في فم هذه السمكة الصغيرة

فنظر اليها الصياد شذراً قائلاً : « خير لك ان تذهبي الى حال سبيلك ولا تتداخلي في شئون الناس وليكن فيما أصاب هذه السمكة عبرة لك إذ انها لو لم تفتح فمها لما لم تدع له ما كانت تعاني ما تعانيه الآن »

بين صديقتين

— لقد عرض عليّ أمس ان أتزوجه فأجبته بالقبول

— اذن فقد نفذ تهديده لي في الاسبوع الماضي حين رفضت زواجه فقال انه سيعمل عملا جنونياً !

يريد ان ينفذ وعده

هي : ألم تقل لي قبل ان تتزوج انك لن تتأخر عن تلبية أقل رغبة لي ؟

هو : وما أزال محافظاً على وعدي ولكني لا أزال أيضاً أبحث عن أقل رغباتك لتحقيقها

لماذا يقبل الرجال النساء

هو : هل يمكنك ان تخبريني عن السبب في ان الرجال لا يقبلون بعضهم بينما النساء يقبلن بعضهن قبلات كثيرة ؟

هي : لان الرجال يجدون من هم أفضل منهم ليقبلوهم ولكن النساء لا يجدن من هو أفضل منهن !

جنت على نفسها ..

— أرجوك ان تقرضني جنيهاً فاني أكاد أفقد صوابي !

— ولكنك فقدته فعلا يا صديقي بطلبك هذا !

لماذا تحبه

هو — أخشى أن أكون قد ضايقتك

هي — أبداً بل الامر بالعكس أنا أبهج بلقائك فانك دائماً تذكرني بكلب عزيز عندي

الزواج العصري

— هذه فائدة الزواج فأنت الآن لا تثقوب مطلقاً بجيوبك

— نعم فان أول شيء علمتني زوجتي إياه هو ان أخيط كل ما يتقطع من ملابسي

يأسف لغياب سيده !

السيد: ألم يحضر أحد للسؤال عني في غيابي؟

الخادم : حضر شخص في حالة هياج شديد وقال انه يريد ان يراك ليقتلك

السيد : وماذا قلت له :

الخادم : قلت له اني آسف لانك لم تكن موجوداً !

ماذا نسي الاستاذ

قضى الاستاذ ليلة أمس ساهراً حتى الساعة الثالثة صباحاً لانه كان قد نسي شيئاً وحاول ان يذكره فلم يفلح

— وهل عاد فتذكر ما كان قد نسيه ؟

— نعم ، فقد ذكر انه كان يريد ان ينام مبكراً !

١ + ١ = ٢

الحكيم — فتحت الشباكين في أودة النوم زي ما قلت لك

المريض — ما قدرتش يا دكتور لان في الاودة شباك واحد ولكني فتحته مرتين

المنازعات الحزبية بعكس المسائل الادبية والبحوث الذهنية فانها أظهرت ميلا شديداً الى متابعة هذه الناحية من الحياة واستطاعت أن تنفث هذه النزعة في ابنها الاكبر ولي العهد رودلف فنشأ نشأة شعرية على وتيرة أمه يكره أساليب أبيه المادية وروحه العملية ولم يستطع فرانسوا جوزيف الذي كان يحرك الخمسين مليوناً من رعاياه بايماءة من رأسه - أن يحول زوجته وولي عهده عن نزعتهما الخيالية

وتزوج ولي العهد زواجاً لم يكن أسعد من زواج أبيه وأمه ودفعته غيرة زوجته المتناهية الى الوقوع في شرك هوى البارونة ماري فتسيرا فحاول فسخ زواجه التعس ولكنه لم يجد الى ذلك سبيلا وكان العاشقان قد برح بهما الهوى ففرت البارونة من منزل أمها والتحقت بعشيقها في قصره في « مايرلنج » القرية من فينا وسرعان ما انكشف أمرهما حتى وجدا قتيلين منتحرين في غرفة النوم في ذلك القصر في صبيحة يوم ٣٠ يناير من عام ١٨٨٦

وقد أثرت هذه الفاجعة في الامبراطورة اليزابث أيما تأثير فلبست الحداد ولم تخلعه من ذلك التاريخ طوال حياتها

وسمح لها الامبراطور منذ ذلك الوقت بالتجول بمطلق حريتها وقبع هو الى عمله الشاق في كآبة متواصلة النمو والازدياد إلى أن وقعت كارثة سراجيفو فجاءت ضغثاً على إبالة ، وأخيراً مات الامبراطور في سريره فسقطت من يده أوراق كان يطالعها على فراش موته وبذلك يكون قد حافظ على مبدئه الى آخر رمق فيه

من هو ؟

[رد السؤال المنشور على صفحة ٢١]

جورج وشنجطن



أمبراطورة تثور على التقاليد

الامبراطور فرانسوا جوزيف بين زوجته وولي عهده

ظل فرانسوا جوزيف عاهل النمسا والمجر وآخر الملوك المستبدين في القارة الأوربية يشتغل ليل نهار طوال مدة حكمه التي استغرقت ثلاثة أرباع قرن برمتها حتى ليصح ان يقال عنه انه لم يكن بين الخمسين مليونا من رعاياه بين غني وفقير من كان يشتغل شغلا أشق من شغله .

ولم يكن الامبراطور يعني بالكماليات بل انه قلما كان يمتع نفسه بالتافه البسيط منها فقد كان يستيقظ في الساعة الخامسة صباحاً فيذهب تواً الى مكتبه ليرتب أعمال يومه إذ ماكان يمر عليه يوم واحد بغير ان يقابل وفود الزوار والسفراء ورجال السياسة

ومن يطالع تاريخ حياة هذا العاهل يجد انه كان ينظر الى الملك نظر الرجل صاحب الأعمال الى معامله أو التاجر الى مخازنه كما يتبين له في جلاء ان الطبيعة الانسانية لا تلبث ان تتقم لنفسها من الأناسي العمليين الذين لا يؤمنون الا بالارقام والظواهر المادية

وكان فرانسوا جوزيف في الثالثة والعشرين من عمره عندما ارتقى الى عرش من أقوى عروش أوربا وأرسخها فساعد الملك ،حرارة الشباب على الاندفاع في عروق الملك الفتى لاظهار كوامن طبيعة نفسه فكان أول عمل أتاه ان أحب ابنة خاله الصغرى اليزابث كريمة الدوق ماكس حاكم بافاريا بالرغم من ان سنها لم يزد وقتئذ عن ستة عشر عاماً وبالرغم أيضاً من ان والدته كانت قد اختارت له هيلانة شقيقة اليزابث ولكنه ماكاد يرى الاثنتين معاً حتى نفذ الى قلبه حب الصغرى وقرر من فوره اتخاذها زوجة له وزادته رغبة أمه في تزويجه من هيلانة تعلقاً باليزابث ومنذ ذلك الحين أدركت بطانة امبراطور النمسا ان مليكهم من النوع الذي لا يعبأ إلا بارادته ولا يثق إلا باختياره وتجربته

ولا تزال الاساطير النمسوية تروي حوادث ذلك اليوم في ربيع عام ١٨٥٤ الذي أبحرت فيه الاميرة الفتانة اليزابث في الدانوب قاصدة الى القصر الامبراطوري وقد خرج الامبراطور الشاب في ذلك اليوم على تقاليد أسرته الامبراطورية وعمت الافراح كافة انحاء الامبراطورية الشاسعة وأعلن عفو عام عن جميع المسجونين

ولكن وا أسفاه لم تكن سعادة ذلك اليوم إلا سحابة صيف لم تلبث أن انقشعت اذ رفضت الامبراطورة الفتية الخضوع لتقاليد الحياة في البلاط الامبراطوري حيث كانت قد نشأت على حب اللهو والمرح وتهوى ركوب الخيل هوى يتدفق في عروقها دما ولا تطيق تدخل حماتها في شئونها الخاصة لمنعها من الانطلاق للنزهة في الغابات والاحراش التي ربيت بين افنانها

ولما أن ازداد الضغط على الامبراطورة الشابة تركت زوجها وأولادها وحاشيتها الفخمة وسافرت الى الجنوب المشمس عساها تستطيع أن تؤلف لنفسها وسطاً يتفق مع مشربها الخيالية وميولها السابحة

وقضت الامبراطورة اليزابث عدة أعوام مشردة من قصرها الامبراطوري ولكنها عادت اليه أخيراً وقد اصطبغ خيالها بصبغة فلسفية فكانت لا تخفي كرهها الشديد للدخول في الابحاث السياسية أو

السؤال والجواب

السياحة في آسيا وأميركا

﴿ س ﴾ أريد السياحة في آسيا وأميركا فماذا يطلب مني . وهل يمكنني ان أبيع صوراً تاريخية مصرية أعيش من بيعها . وهل أجد زميلا يرافقني في هذه السياحة اذا أعلنت في مجلتكم مع العلم بأن معي مبلغاً من المال يجب أن يكون معه مثله . وهل يمكن التفاهم بالانجليزية في القارتين ؟

(سائل)

﴿ ج ﴾ أما السياحة في آسيا فحرة لكل من شاء ولكن التجوال في أقاليم آسيا الوسطى كثير النفقة والأخطار لأنك توجد بين قوم يشتبهون في كل غريب ولا تستطيع التفاهم معهم ولا يشترون صورك ولا سيما ان حالة بعض البلاد كافغانستان وحدود الهند غير مستقرة بسبب الفتنة الافغانية والحركات البلشفية وكذلك إيران . والتبت والهند وسيلان ليست السياحة فيها سهلة وخصوصاً الأولى . والصين ومنشوريا في حالة حرب . تبقى اليابان ولكن وصولك اليها يقتضي وقتا طويلا ونفقة طائلة الا اذا استطعت ركوب إحدى البواخر بلا أجرة مقابل عمل تعمله فيها وأنت لا تريد ركوب البواخر بل تريد السياحة

وأما أميركا ونظنك تريد الشمالية ودخولها يستلزم اذناً خاصاً لا يعطى في زمن وجيز . فلهذه الاسباب نرى ان سياحتك لا تكون على الطائر الميمون بل على مثل طائر الرخ الذي حمل السندباد البحري

الراديوم وصفاته

﴿ س ﴾ ما لون معدن الراديوم وهل هو سائل كالزئبق وهل يؤذي الانسان اذا لمسه ؟ (م . ح . غ .)

﴿ ج ﴾ الراديوم الصرف معدن لامع أبيض كالفضة ولكنه يسودّ اذا تعرض للهواء وهو جامد يشع ذرات صغيرة جداً بسرعة عظيمة فاذا أصابت لحم الانسان ولدت فيه قروحاً ذات خطر وهي أشد فعلا في الأنسجة المريضة منها في السليمة وعليه فانه يستعمل لمعالجة السرطان والقروح الخبيثة

لحم الماعز

﴿ س ﴾ هل أكل لحم الماعز مضر ولماذا لا يبيعه الجزارون عندنا ؟

(ا . ب .)

﴿ ج ﴾ في بعض البلاد لا يأكلون إلا لحم الماعز ولبنها يباع في مصر وغيرها ولحم الماعز كلحم الضأن في طعمه ومنظره اذا كان سميناً والماعز تذبح بكثرة في بلدان آسيا والبلقان وشمال أفريقيا . وقد رأينا لحمها عند كثير من الجزارين هنا وهم يبيعونه خلسة كلحم ضأن

الهستيريا وعلاجها

﴿ س ﴾ ما هي الهستيريا وما سببها وعلاجها الفعال ؟ (م . ج .)

﴿ ج ﴾ الهستيريا مرض عصبي سببه ضعف الأعصاب ويعالج بكل ما يقوي الجسم وبالتالي أعصابه مثل الأكل الصحي السهل الهضم والسباحة . وكثيراً ما يصف الاطباء الزواج لغير المتزوجين والمتزوجات فينجع هذا العلاج

أحسن مجلة انجليزية وفرنسية

﴿ س ﴾ ما أحسن مجلة انجليزية وأخرى فرنسية أبوابها تشابه أبواب الهلال وما عنوان كل ؟ (طالب ثانوي)

﴿ ج ﴾ من أحسن المجلات الانجليزية Review of Reviews والفرنسية Je Sais Tout وتجد عنوانهما على أي جزء منهما يقع بين يديك

لغة أبينا آدم

﴿ س ﴾ بأي لغة كان يتكلم أبونا آدم ولماذا لا يتكلم بها العالم أجمع ؟

(م . م .)

﴿ ج ﴾ يقول اليهود ان لغته كانت العبرية وفي القرآن انها كانت العربية . وأما عدم تكلم العالم كله بها فسببه ان الناطقين بالضاد جزء قليل من سكان الأرض والناطقين بالعبرية أقل منهم فاسهل على الناس أن يتعلموا لغة تكون أكثر شيوعاً منهما كالانجليزية مثلا وقد حاول بعضهم اختراع لغة سماها الاسبرانتو على أن تكون لغة عامة فلم يفلح

الكواكب «الصامتة» التي «تكلمت» ـ نجوم مازالت متربعة على عروشها



ظهر من استفتاء كواكب السينما الذي نشرناه حديثاً ان منهم ومنهن من استحسن السينما الناطق ومنهم من أنكره . وهذه صورة بعض الذين اشتغلوا بالسينما الناطق فدلوا على انهم ليسوا أقل براعة فيه من الصامت وهم (١) بتي كومبسون والصغير جورج بيلينجس وجورج بارو في رواية « امرأة ضد امرأة » (٢) ماري بكفورد (٣) كولين مور (٤) دوجلاس فيربانكس (٥) نانسي كارول (٦) آن هاردنج (٧) روث شاترتون (٨) لورا لابلانت (٩) منظر من رواية « أنشودة الغرب » لشركة وارنر (١٠) جلوريا سوانسون (١١) ريجنالد دني (١٢) ايفور نوفللو (١٣) بسي لوف (١٤) كارل بريسون (١٥) جورج بانكروفت (١٦) جاري كوبر في رواية « نياشين » لشركة بارامونت تأليف السير جيمس باري

اليابان جنة المرأة وجحيم الرجل

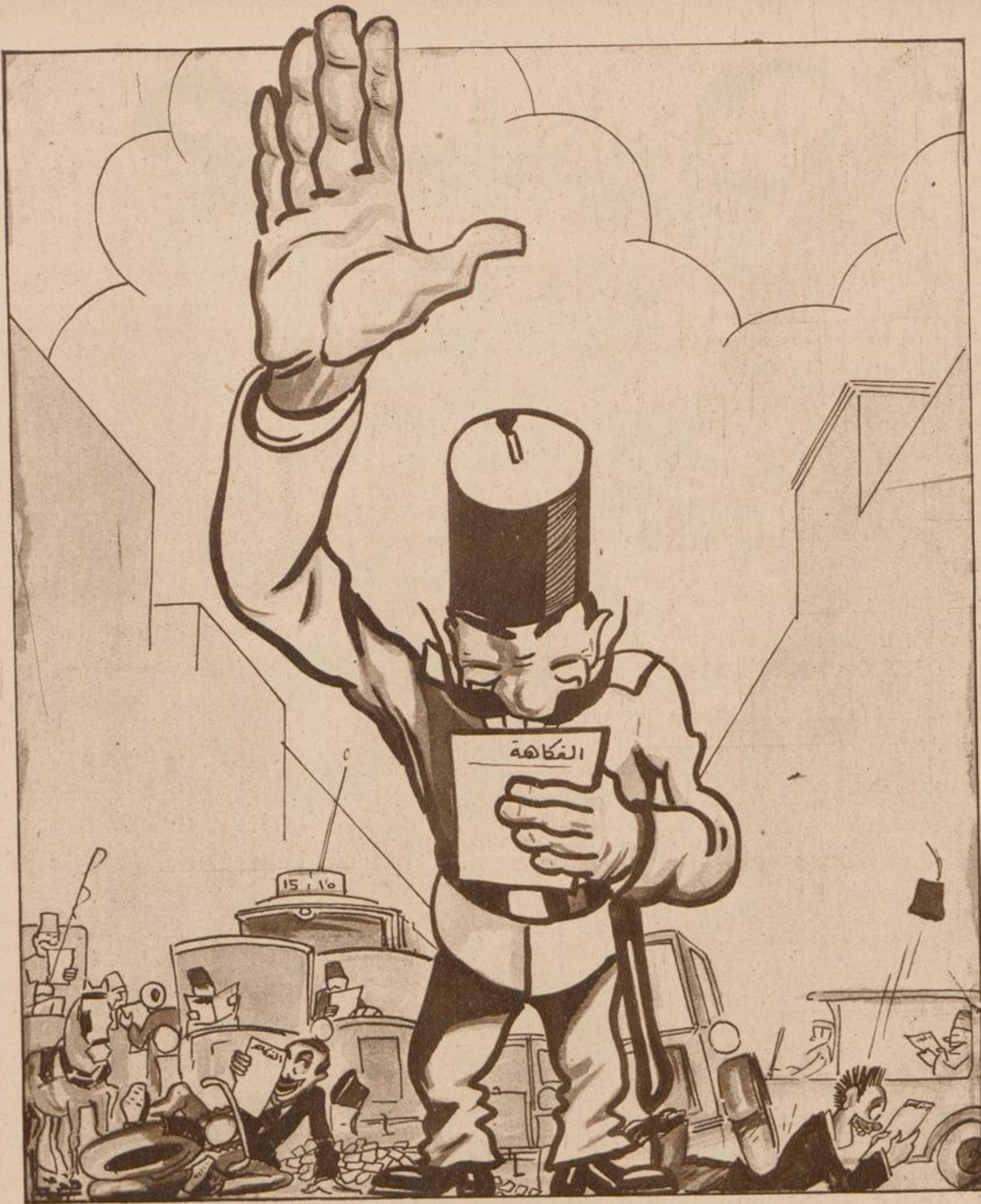
(بقية المنشور على صفحة ٢٨)

فانه يسقط في عيون أقرانه من الرجال . وقد حكي ان رجلا رقيق القلب ساعد زوجته يوماً في غسل الثياب فقام عليه أهل بلدته حتى اضطر ان يرحل عنها الى غيرها

ولم يسمح للنساء بحضور الاجتماعات السياسية الا منذ عهد قريب فضلا عن تنظيم أنفسهن سياسياً ولكن برلمان سنة ١٩٢١–١٩٢٢ ألغى ما كان محظوراً عليهن واليوم تسمعهن يتحدثن عن حقوقهن لعلهن يجدن بذلك متنفساً من واجباتهن المنزلية . وقد أنشأن نوادي خاصة بهن وهن يعددن العدة لعقد اجتماعات سياسية عند الاقتضاء

وقد كان امتداد الحركة الصناعية في الغرب هو الذي جعل النساء يتحدثن عن حقوقهن وهذا هو الحال كذلك في اليابان فان فيها نحو مليون ونصف مليون عاملة في المعامل والمصانع ونحو مليون ومائتي الف مستخدمة في المحال التجارية فلذلك لا يسعهن أن يبقين طول العمر تحت أقدام الرجل . وقد أحصي العاملات والصانعات والمستخدمات في اليابان فبلغن ١٣ مليوناً منهن أربعة ملايين فلاحة

والتعليم يشمل البنين والبنات على السواء وحقوق الفريقين متساوية فيه ولكن الذكر مفضل على الانثى في اليابان كسائر بلدان المشرق. وكلما كبرت البنات ضاعت من أمامهن فرص التعليم العالي . ولا يمكن تأخير رقي البنت اليابانية أبد الدهر . فقد يعترض الرجال على تطرف أفكار البنات اللواتي يتعلمن في الكليات الاميركية وعلى تطرف بعض الكتب والصور المتحركة . ولكن الرجال انما أتوا بآرائهم المتطرفة هم أنفسهم من الغرب فكانت نتيجتها قانون الانتخاب العام الذي حصلوا عليه سنة ١٩٢٥ وبموجبه سيكون لكل ذكر فوق الثلاثين حق الانتخاب في الانتخاب العام الذي سيجري سنة ١٩٣٠ وذلك لأول مرة في تاريخ اليابان



الجميع يطالعون الفكاهة

في شكلها الجديد

اطلب الفكاهة كل يوم اثنين

مارات جزار الثورة الفرنسية

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

والحوض المذكور مكسو بالنحاس وشكله على صورة حذاء ضخم يبلغ طول نعله خمسة أقدام وارتفاعه أربعة أقدام وفتحته ثلاثة اقدام يدخل منها المستحم فيجلس على مقعد ويمد قدميه في مقدم الحذاء كما يوجد تحت مكان الكعب موقدة يوضع فيها الفحم المشتعل لحفظ حرارة الماء داخله

ويقال إنه لم يكن يستعمله للمتعة أو للاستحمام وانما كان مارات مصاباً بمرض جلدي مستعصي الشفاء حتى ليقال إن هذا المرض هو الذي أورثه القسوة التي كانت تدفعه لارسال ضحاياه الى المقصلة لأقل هفوة يرتكبونها ، وكان يجلس في هذا الحوض بعد ان يملأه بالماء الساخن مضافاً اليه بعض الادوية لتسكين آلام دائه لدي اشتداد وطأته عليه

على أن نبأ هذه المستندات لم يكد يصل الى باريس حتى أذيع التكذيب الفرنسي التالي:

« ان الحوض الذي يؤمن الوطنيون الفرنسيون بأنه هو الذي وجدت شارلوت كورداي « مارات » جالساً فيه فقتلته قد اشتراه متحف الشمع في سنة ١٨٨٥ بثمانية آلاف فرنك من قسيس في سارزو في بريتانيا (ولاية في فرنسا) وقد قام جدل كثير حول هذا الثمن لأن القس كان يعتقد انه يساوي أضعاف ذلك الثمن وقدم القس أدلة لا يمكن نقضها على صحة هذا الحوض الذي حصل عليه من حفيد للجنرال سنت هيلر وكان هذا قد اشتراه في سنة ١٨٠٥ من أحد تجار الصيني الذي قدم للجنرال الادلة الكافية المثبتة لحصوله على هـذا الحوض عقيب قتل مارات من الغرفة التي قتل فيها »

ويوجد ثالث الاحواض في متحف مدام توسو في لندن وهـذا المتحف يضم مجموعة نادرة من التماثيل الشمعية عن أهم حوادث الثورة الفرنسية

فأي الاحواض الثلاثة هو الصحيح ؟!

تمثال سعد باشا

للفقيد العظيم سعد زغلول باشا مكانة في قلوب وادي النيل ما تزال تنمو بمرور الزمن لما له رحمه الله من مآثر جمة جعلت له مركزاً خاصاً ومما يحسن ذكره بهذه المناسبة أن جمعية التوفيق القبطية أرادت قياماً بالواجب نحو الفقيد العظيم أن تقيم له تمثالا تخليداً لذكره . فكلفت المثال الشهير محمود مختار أن يصنع له تمثالا نصفياً بديعاً ، فقام مختار بما كلف به ، وصنع هذا التمثال النصفي الذي نشرنا صورته في صدر العدد الماضي . وقد عرض في معرض جماعة الخيال في ٣ ديسمبر الجاري

كيف تختار الكتب

التي تطالعها

كثير منا لا وقت عندهم للمطالعة أو لمطالعة كل ما يصدر من الكتب والصحف فهم مضطرون لذلك ان يقرأوا بعضها فيفوتهم الشيء الكثير لانك قد تقرأ كتاباً تافهاً وتترك غير التافه . أو مضطرون أن يقرأوا جزءاً كبيراً منها ولكن قراءة سطحية يخرجون منها كما دخلوا لا عليهم ولا لهم . ومن رأي طبيب أميركي ان هذه القراءة السطحية السريعة تورث صاحبها شيئاً سماه « دماغاً جلاتينياً » أي ان الدماغ يصبح بهذا النوع من القراءة رخواً ليناً وصاحبه بليداً قليل الفهم . قال في مقالة نشرتها له احدى الصحف الاميركية :

« هل نستفيد كثيراً من قراءتنا السريعة ؟ وهل يستحق الكتاب الذي نمر عليه مراً ان يقرأ منه حرف واحد ؟ فقد قال لي بعض الذين مهنتهم قراءة الكتب لنقدها انهم يقرأون فصلا منها هنا وهناك. ونحن نفهم هذا متى عرفنا ان عليهم نقد كتب معلومة في وقت قصير معين فلذلك يقولون لك انهم لا يستطيعون اكثر من ذلك ولا يقدرون على قراءتها كلها . أما المطالع الذي ليس مقيداً بعمل معين فهل هو مضطر الى قراءة كل مؤلف يصدر ؟ . في عهد لويس الرابع عشر في فرنسا مثلا كان يصدر كل سنة نحو ٧٠ كتاباً أما الآن فيصدر في فرنسا سنوياً نحو ١١ الف مجلد ويصدر اكثر منها بكثير فى أميركا . وعندك فوقها ألوف الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية فمن يستطيع ان يقرأها كلها بل ان يلم بجزء يذكر منها ؟

« ومهما يكن فان هذه القراءة السطحية السريعة تفضي الى ما أسميه « دماغاً جلاتينياً » والدواء لذلك أن تقلل من الكتب التي تقرأها وتقرأ التي تختارها قراءة تامة . وكتاب واحد في الشهر يكفي رجل العمل المشغول بتجارته أو صناعته . ولا تخف أن تقول في المجتمعات « لم أقرأ هذا الكتاب أو ذاك » فان كثيرين من الذين يقولون قرأنا وقرأنا يكذبون أو يتكلمون جزءاً من الحقيقة يمرون بالكتاب مراً ويقولون انهم قرأوه أو لم يقرأوه ولم يسمعوا به إلا منك

ولا تنتخب كتبك كلها من المؤلفات الحديثة بل اختر الكتب التي بقيت الى اليوم على مر الزمان فان بقاءها دليل على صلاحيتها ومر بمعظم الكتب الحديثة مر القطار السريع واتركها للنسيان لأنه غاية معظمها. والخلاصة أحسن اختيارك وأقلل من كتبك ما أمكنك »

محاربة الخمر فى ايطاليا

جاء في تصريح للسنيور موسوليني انه أمر باغلاق ٢٧٠٠٠ بار في إيطاليا في السنوات الخمس الماضية أي بمعدل مائة بار في الاسبوع

وقال العاهل الايطالي في تصريحه هذا انه يأمر باغلاق البارات بمجرد ورود شكوى اليه ضدها

وهنا في مصر يبح صوت الجمهور في اقفال بار أمام مسجد ولا يجاب طلبه ! !

ومما قاله موسوليني في تصريحه أيضاً ان أشد البارات ضرراً هي من النوع المعروف في مصر باسم « المعامل » وهي محلات بيع الخمور التي تقتصر عليها دون غيرها

فهل ننتظر من الحكومة المصرية أن تأمر باغلاق هذا النوع من محلات بيع الخمور رحمة بجمهور العمال والفقراء الذين يزحمونها ؟

اصفرت من طول اللبس ضعف اختراق هذه الأشعة لها . ووجـدت ان التهوية أسهل كثيراً مع الملابس التي نسيجها كثير الخلايا منها مع الملابس الأخرى

والناس يؤمون السواحل البحرية في كثير من البلاد للاصطياف وللاستشفاء وما يجنون من النفع هناك يرجع الى كثرة تعرضهم للاشعة البنفسجية . ولـكن أفضل من هذا التعرض ــ وما يصحبه من لفح الشمس للوجوه ــ لبس الملابس الملائمة للنور والتهوية . ويظن الناس خطأ ان هواء البحر منشط للجسم مجدد لقواه من طبيعته . والحقيقة ان فعله المنشط عائد الى تهويته لسطح الجسم وازالة طبقة الهواء الراكد عليه

والمناطق والاحزمة التي تتمنطق بها تزيد الطين بلة لا من جهة كونها تعوق الدورة الدموية فقط ، بل لأنها تحول دون الدورة الهوائية على سطح الجسم . ومن هذا النوع أربطة الجرابات وياقات النشا مما يحسن بالرجال التحرر منه على قدر الامكان . وقد سمعنا أصحاب معامل الياقات المنشاة يشكون كساد بضائعهم ، فعسى أن يكون ذلك ناشئاً عن نبذ الرجال لهذه الياقات التي تحسب البقية الباقية من الكورست الذي كان الغرض الاصلي منه اتقاء طعنات الرمح والسيف . فان الاوعية الدموية في العنق كبيرة ولـكنها محصورة في مكان ضيق وهي عظيمة الشأن لأنها تحمل مقداراً كبيراً من الدم الى الدماغ . قال طبيب مشهور : « كلما شعرت بصداع حل ياقتك » . فهي عقبـة في سبيل الدورتين الدموية في باطن الجسم والهوائية في ظاهره

وخلاصة القول ان اليـاقة وربطة الجوارب والملابس التحتية والمبطنة من ملابس الرجل تحجب نور الشمس عنه فلا يراه إلا وجهه ويداه في حين ان ثلث جسم المرأة معرض لنور الشمس والأشعة البنفسجية ، وجسمها كله معرض للهواء وللتهوية في تياراته المستمرة . فهي والحالة هذه أحسن منه بكثير بدنياً وعقلياً

أين تحكم النساء

[عن مجلة « السيدات والرجال »]

عاد الرحالة نقولا رورتيش من رحلة كبيرة استغرقت خمس سنين طاف فيها على التبت ومنغوليا والصين حيث درس الاحوال الاجتماعية في تلك البلاد . وقد دهش إذ وجد ان الامور السياسية والاقتصادية والادارية في التبت في أيدي النساء . لـكل امرأة ثلاثة أو أربعة أزواج وهي تشغلهم في الاعمال التي تختارها لهم وهم يعملون صاغرين حسب أوامرها

لا يقوم الرجال بالاعمال المنزلية كالطبخ وتدبير المنزل والعناية بالاطفال فقط بل ترسلهم نساؤهم لقضاء مهمات مختلفات في الجهات المختلفة حسب ما تعتقد الواحـدة منهن أنه يستطيع انجاز المهمة . فالازواج هناك كالخدمة أو العبيد ويعاملون كما يعامل الحريم في البلاد المتأخرة . وهم لا يتظلمون من هذه المعاملة التي تعودوها

ومع ان هؤلاء التيبتيات حائزات على السيطرة التامة في كل الامور فلا يستعلمن هـذه السيطرة في كل ما يشتهينه . وهن يحافظن على عهد الزواج واعتبار اتحاد العائلة كانه أساس سلطتهن . وهن يخضبن وجوههن بطلاء أحمر مصنوع من الدم ومن بعض الاصباغ النباتية لـكيلا يكن جذابات للرجال

احسن ما في الصحف والكتب

المد يحمل البريد

[عن مجلة « الشبان المسلمين »]

ليس لجزيرة « سنت كيلدا » بشمال سكوتلندا بانجلترا مواصلات للبريد إنما الذي يحمل بريدها هو مد الأقيانوس . إذ ليس في هذه البقعة المنعزلة مكتب للبريد ولا يستطاع شراء طوابع للبريد بها . ولذلك توضع الخطابات المرسلة الى العالم الخارجي في أوعية من الصفيح ومعها النقود المقابلة لما يلزم لها من طوابع البريد ، ثم تلقى هذه في الأقيانوس ، مرتبطة بعوامات من جلد الماشية مقترنة بقطع من الخشب طافية مكتوب عليها « بريد سنت كيلدا . الرجاء فتحه »

وتحمل تيارات الاقيانوس معظم الرسائل الى جزائر شيتلاند حيث تجري عليها الاجراءات البريدية وتحملها بواخر البريد الى بر انجلترا الاصلي

غريزة الامومة

[عن كتاب « اصول علم النفس »]

الغرض من هذه الغريزة العناية بالصغار ويظهر أثرها واضحاً في الفتاة التي تبذل وقتها في العناية باحدى القطط — أو تدليل عروس قطنية أو كلب خشبي — ويمكن تحوير هذه الغريزة في النساء اللواتي لم يتزوجن أو تزوجن ولم يرزقن ابناء بتعليمهن فن التمريض أو فن البيداجويا وتهذيب الصغار — ويقال إن النساء بعد سن الخامسة والأربعين يفقدن خصائصهن الطبيعية في الولادة فأمثال هؤلاء النساء يمكنهن تجنب الخيبة بالتسامي بهذه الغريزة الى فائدة المجموع الانساني كله بالتدريب على التمريض أو تهذيب الصغار فيرضين غريزة الامومة ويصرن أمهات للجميع

عصر المؤتمرات

[عن مجلة « التربية الحديثة »]

يحق لنا أن نطلق على القرن العشرين اسم عصر المؤتمرات ، ولا نخال القارىء يخالفنا في هذه التسمية فلا يكاد يمر يوم واحد بغير أن نقرأ عن مؤتمر في برلين للامراض الباطنية وآخر في فينا للجراحة وآخر في نيواورلينز للقطن وآخر في ليون للحرير وآخر في أدنبره لجماعات الشبان وآخر في مدريد لتربية الطيور الداجنة وآخر في لنكشير للمنسوجات وآخر في البندقية للسلام العام الخ الخ . . مما يملأ صفحات هذه المجلة

واذا شئت الوقوف على مبلغ هذه المؤتمرات فاطلب من الحكومة المصرية إحصائية عن مئات الدعوات التي تصل اليها من جميع أطراف المسكونة لارسال مندوبيها اليها

وقد لفت نظرنا الى هذه المسألة هذا العام بوجه خاص ما شاهدناه في مدينة جنيف بسويسرا من كتب السياح والنشرات التى يوزعها مكتب الاستعلامات في المدينة . فقد قرأنا في هذه النشرات أسماء المؤتمرات الدولية التي أقيمت في جنيف وحدها في شهري يوليه وأغسطس فقط واذا بعددها يربو على العشرين ولا غرابة اذا رأينا المدينة تموج بالاجانب فيها ، والفنادق تكتظ بالسياح من جميع الأجناس والألوان البشرية من صيني وياباني وهندي وفارسي وعربي وسوري ومصري وتركي الى ألماني وسكندناوي وبريطاني وفرنسي وأميركي .

ولا بدع اذا ألفينا حكومة سويسرا ساهرة على راحة الأجانب وتوفير دواعي الهدوء والسكينة والسرور اليهم . حتى انها تحرم في معظم المدن بناء المعامل والمداخن منعا لتصاعد الدخان وجلبة الآلات . ويخيل الى السائر في شوارع المدن السويسرية وطرقاتها انه يسير في ردهات فندق من الدرجة الأولى نظراً لما تجملت به من النظافة التامة التي لا تشوبها ذرة من الغبار أو قطعة من الورق

خطأ ملابس الرجل

[عن مجلة « الهلال »]

ظهر من تجارب الدكتور « فريد برجر الالماني » في ملابس الرجال والنساء واختراق أشعة الشمس لها ان كثيراً من نور الشمس يخترق ملابس النساء فيصيب أجسامهن ويفعل فعله الحيوي المقوي فيها . ولكن هذه الأشعة لا تخترق ملابس الرجال العادية . وقد استعمل في تجاربه هذه الورق الحساس للنور فوجد ان ما وضع منه تحت ملابس المرأة تغير لونه كثيراً بخلاف ما وضع تحت ملابس الرجل فانه بقي على لونه

وربما كانت تهوية سطح الجسم مثل وصول النور اليه في أهميته ، وملابس الرجال تحول دون هذه التهوية

وظهر من تجارب وزارة التجارة الاميركية في النور البنفسجي واختراقه الأنسجة المختلفة ان أشعة هذا النور تخترق الملابس القطنية والكتانية بأسهل مما تخترق ملابس الحرير والصوف . وإذا صبغت أو

ميت يزور قبره

منذ بضعة أسابيع كان القاضي تومسون سائراً في أحدشوارع بلدة «ألما» من أعمال ولاية نبراسكا الاميركية فما ان وقع نظره على كهل مستند الى حائط في هيئة تدعو الى الاشفاق حتى وقف القاضي مذهولا مشدوهاً إذ خيل اليه انه يرى رجلا كان قد سار في جنازته وشيعه الى قبره منذ عشرين سنة ! !

واستجمع القاضي قواه بعد هنيهة وتقدم نحو الرجل قائلا: «ما الذي جاء بك الى وجه الارض يا جون بارتلز بعد ان شيعتك الى القبر منذ عشرين عاماً ؟ أم نحن في صبيحة يوم البعث والنشور ؟ ؟»

فنظر «الميت» الى صديقه نظرة واهية كأنه لم يفقه اضطرابه لرؤيته وقال «جئت لأزور قبري ولأتزود بنظرة أخيرة اليه إذ اني أشعر بدنو أجلي»

وسار القاضي تومسون مع صديقه «الميت» مبهوتاً حتى وصلا الى مدافن البلدة وظلا يبحثان بين المقابر حتى اهتديا الى أحدها فوقه لوحة كتب عليها «جون ف. بارتلز، ١٨٥٦ - ١٩٠٩»

وعادا أدراجهما الى المدينة فقابلا في طريقهما كثيرين من أهل «ألما» ممن يعرفون بارتلز وكانوا قد اشتركوا في تشييع جنازته فلم تكن دهشتهم أقل من دهشة القاضي تومسون وأصبح «ظهور» الميت حديث القوم حتى روى عن نفسه الحكاية التالية :

تزوج بارتلز من «ايتاهنتر» في سنة ١٨٧٧ فأقاما في مزرعة قريبة من ألما حتى سنة ١٨٩٠ ثم انتقلا الى المدينة فأقاما فيها أربع سنوات انتقلا بعدها الى بلدة نيوشو في ولاية ميسوري

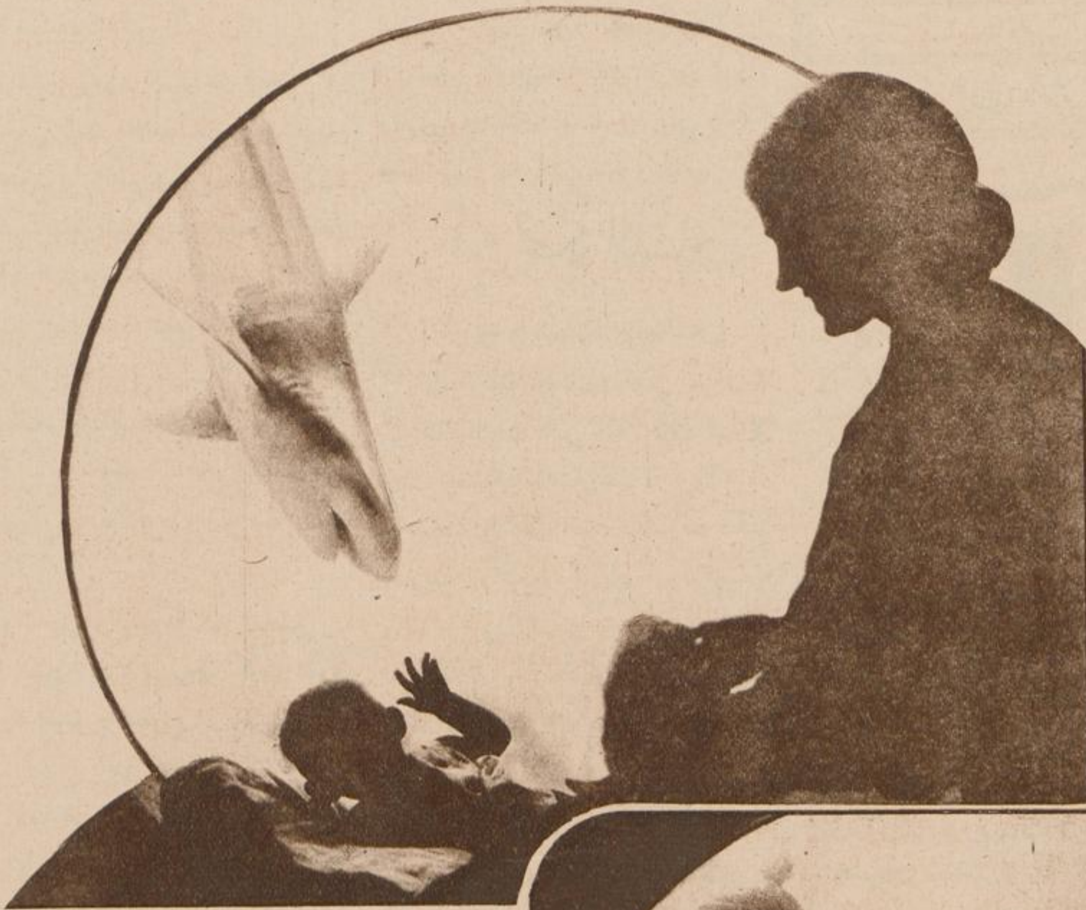
وفي شهر يوليو سنة ١٩٠١ غادر بارتلز المنزل على أثر شجار عنيف قام بينه وبين زوجته واستمرت غيبته الى سنة ١٩٠٨ فاستصدرت الزوجة اعلاماً شرعياً بموت زوجها

وفي السنة التالية وجدت جثة في الطريق فقررت المسز بارتلز انها جثة زوجها ولم يتقدم للبوليس خلافها فسلمت الجثة واحتفلت هي بدفنها في «ألما» وشيع أصدقاء بارتلز وجيرته جنازته في مشهد حافل وواروا جثته التراب حزينين على فقده

حدث ذلك بينما كان بارتلز يجوب أنحاء الولايات المتحدة الاميركية متنقلا من بلد الى بلد حتى عاد في سنة ١٩١٢ الى نيوشو حيث لم يكن يعرفه الا القليلون عدا زوجته التي رفضت ان تأويه بعد ان أثبتت موته مرتين، ثم غادرت زوجته بلدة نيوشو ذاهبة الى كاليفورنيا وعاد هو الى سابق تشرده وتجواله

وقد صرح بارتلز انه لا يضمر أي حقد على زوجته سواء كان لاستصدارها الاعلام الشرعي المثبت لوفاته أو لتعرفها على جثة رجل مجهول والاحتفال بدفنها في مقابر العائلة تحت اسمه قائلا انه يحتمل أن تكون قد أخطأت عن غير عمد معتقدة انها انما تدفن زوجها الغائب

الحياة المنزلية فى أعماق البحار



« كلب البحر » يقترب من غواصة المستر ويليمسون في اعماق البحر فيفرح الطفل بمنظره ويصفق بيديه اعجاباً

منزل فى أعماق البحار

اراد المستر شارلز ويليمسون الاميركي أن يمتاز عن سواه من بنى الانسان بان يسكن أعماق المحيط مع الحيتان والاسماك فصنع غواصة عجيبة الشكل لها نوافذ من زجاج سميك يشاهد الجالس خلفهاما يجري في البحر كما يشاهد المرء من نافذة حجرته مايجرى في شوارع المدينة دون أن يؤثر فيها ضغط المياه الشديد. وكان للمخترع ولد متزوج رزق بطفل جميل فاراد الجد أن يحتفل بمولد حفيده ودعا والديه الى الاقامة في منزله المائي. وهبط الزوجان وطفلهما الى اعماق البحر فكان ذلك الطفل أول طفل شاهد عجائب البحر ونشأ بين الحيتان ووحوش الماء وهو في مأمن من شرها. ويرى القارىء في هذه الصفحة صورتين أخذتا في هذه الغواصة العجيبة في أثناء وجودها في قاع المحيط بين جزائر باهاما



غواص يهبط الى أعماق اليم على مقربة من غواصة المستر ويليمسون على مشهد من حفيده الطفل

المجـلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال للطبع والنشر

تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ **الهلال** : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية

٢ ـ **المصور** : مجلة أسبوعية : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ ـ **كل شيء والعالم** : مجلة أسبوعية جامعة فيها شيء من كل شيء

٤ ـ **الفكاهة** : مجلة أسبوعية : جد في هزل وهزل في جد

٥ ـ **الدنيا المصورة** : مجلة أسبوعية جامعة

٦ ـ **Images** : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى في نوعها

ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !

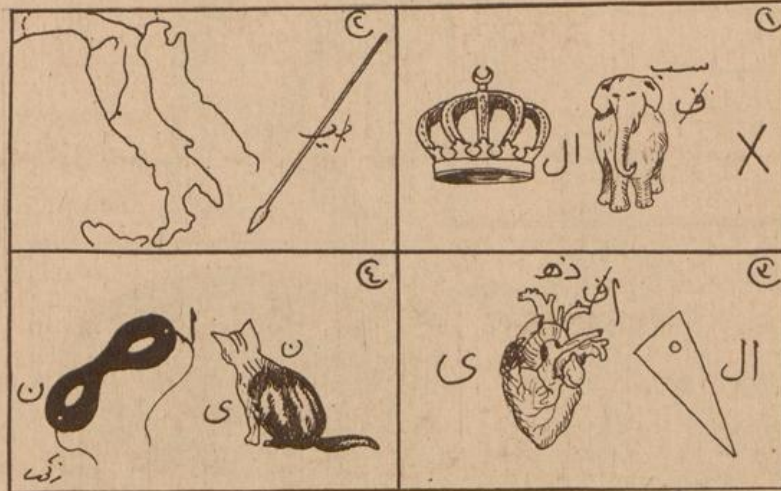


(شخابيط) قطط



أغرم القط بالفن الحديث فرسم الرسم الذي في أعلى وهو يظن انه قد ابدع . ومع ذلك فهو يؤكد انه يوجد بين هذه الخطوط خمسة حيوانات . فاذا دققت النظر ترى صورة ثور اميركي ووحيد القرن وأسد وبقرة وجمل . فهل يمكنك ان تجدهم ؟

اسماء لأربعة كتب



تنقسم الرسم الى أربعة اقسام كل قسم يدل على اسم كتاب مشهور فما هي اسماء الكتب الاربعة ؟

لغز

اسمان ثلاثيان الاول اسم كوكب في السماء والثاني بمعنى عدد يشترط فيهما ما يلي : —

الحرف الاول في الاسم الاول يقابل الثاني في الاسم الثاني . والحرف الثاني في في الاسم الاول يقابل الثالث في الاسم الثاني والحرف الثالث في الاسم الاول يقابل الاول في الاسم الثاني

فما هما الاسمان ؟

حلول مسائل هذا العدد

تجدها في العدد القادم

حلول مسائل العدد الماضي

﴿ ألغاز الكلمات المتقاطعة ﴾

الكلمات الافقية : —

(١) لندنبرج (٦) مسرف (١٠) مس (١٢) دم (١٣) لا (١٥) مجرم (١٧) رع (١٩) اسكندناوه (٢٠) ال (٢١) رموز (٢٢) كتلوجات (٢٦) ألدغ (٢٧) أي (٢٨) إبر (٢٩) جب (٣٠) نمل (٣١) تن (٣٢) راع (٣٣) كان (٣٤) هاب (٣٥) درب

كلمات عمودية : —

(٢) ند (٣) دمر (٤) بلاك كات (٥) راسبتين (٧) سدن (٨) رجا (٩) فرو (١٠) مر (١١) سعد زغلول (١٤) من (١٥) من (١٦) مهراجا (١٨) طابونة (٢٣) وارد (٢٤) جبار (٢٥) ارعب (٣٦) ملين (٣٧) ود